أبو عبيدة يعلن مقتل إحدى أسيرات العدو خلال عدوان صهيوني شمالي القطاع

٧ مجازر و١٢٠ شهيداً في قصف صهيوني على غزة خلال اليومين الماضيين

الأحد
24 نوفمبر 2024م

22 جمادى الأولى 1446هـ
العدد (2026)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

جيش الاحتلال يستميت للسيطرة على المنطقة والمقاومة الإسلامية تتكل بالعدو وتنفذ هجوماً واسعاً بالمسيّرات

ملحمة بطولية لمجاهدي حزب الله في «الخيام» جنوبي لبنان

خبراء قانونيون: أفعال الإبادة الجماعية بغزة منذ أكثر من سنة هدف وغاية ورغبة للإدارة الأمريكية أكثر منها إسرائيلية

مجلس النواب: أمريكا هي الداعم الرئيس لحرب الإبادة الجماعية بالقطاع

فيتو أمريكي رابع ضد قرار وقف العدوان على غزة

مصائد خليج عدن تدين انتهاكات الاحتلال الإماراتي بحق الصيادين في حضرموت

المسيرة : متابعات:

عبَّرَت الهيئةُ العامة للمصائد السمكية في خليج عدن، عن شديد استنكارها جراء الانتهاكات والتصرفات الاستفزازية غير القانونية التي يمارسها الاحتلالُ الإماراتي بحق الصيادين في منطقة شحير بساحل حضرموت.

وأكّـــدت الهيئـــةُ في بيان الســـبت، أنها تلقت بلاغـــات تفيد بقيام قوات الاحتلال الإماراتي بنشر زوارق حربية قبالة ســـاحل حضرموت، وتحديدًا في منطقة شـــحير، وسط انتشار مكثّـــف لمليشياتها المســـلحة في المنطقة، في محاولة لتقييد حرية الصيادين في المنطقة.

وأشَارَت إلى أن قوات أبو ظبي المتمركزة في مطار الريان استدعت أدواتهـــا المحليين، عقب دخول الصيادين إلى البحر الســـبت، وذلك لكسر قيـــود تحالف الاحتلال والعدوان الســـعوديّ الإماراتي الذي يفرض حظرًا تعســـفيًّا على الصيادين في الميـــاه الإقليمية اليمنية بالبحر العربي.

وأعلنت هيئة مصائد خليج عدن، رفضَها القاطعَ لكل الإجراءات التعســـفية التي يســـعى الاحتلال وأدواته من خلالهـــا إلى تقييد حرية الصيادين ومنعهم من ممارســـة حقهم في الاصطياد في المياه الإقليمية اليمنية، مؤكّـــدة أن هذه الأعمال تتعارض مع القوانين الوطنية والدولية المتعلقة بحقوق الصيادين في ممارسة الاصطياد بشـــكل آمن، داعية إلى وقف هذه الانتهـــاكات وإلغاء القيود غير القانونية المفروضـــة من قبل التحالف الســـعوديّ الإماراتي، بما يتيح للصيادين ممارســـة مهنتهم وحمايتهم من أية تهديدات أو اعتداءات.

سياسي مغربي: العمليات اليمنية من أجل فلسطين مفخرة للعرب ولكل أحرار العالم

المسيرة : متابعات:

ثَمَّنَ ســـياسيٌّ مغربيٌّ، السبت، الدورَ الكبير والمشرِّفَ الذي تلعبُه القواتُ المســـلحة اليمنية في دعم ومساندة الشـــعب الفلسطيني بقطاع غزة.

وأَضَـــافَ منســـق الجبهة المغربية لدعم فلسطين ومناهضة التطبيـــع، محمد الغفري، في حوار مع صحيفـــة «عرب جورنال» السبت: «كلّ الاعتزاز والافتخار بالشعب اليمني وبالمقاومة اليمنية ومـــا تكبده للكيان الصهيوني من خســـائر كبيرة على المســـتوى العســـكري والاقتصادي في سبيل دعم الشعب الفلسطيني في قطاع غزة».

وأشَـــارَ إلى أن العمليات البحرية اليمنية المساندة لغزة أصابت الاقتصاد الصهيوني في مقتل، كما شكّلت عبئًا اقتصاديًّا كَبيرًا على القـــوى الغربية الداعمة للكيان الصهيوني وعلى رأســـها الولايات المتحدة الأمريكية، مؤكّـــدًا أن اليمن نجح في فرض معادلة الند بالند مع الصهاينة والأمريكيين؛ فحتى الآن لا تعبُرُ أية سفينة إسرائيلية أو مرتبطة بالاحتلال في البحر الأحمر.

ولفت منســـق الجبهة المغربية إلى أن هذه الشـــجاعة والإقدام والبطولة التي جسدتها المقاومة اليمنية في البحرَين الأحمر والعربي وباب المندب، تعتبر ملحمة إضافيـــة أُخرى تضافُ لملحمة طوفان الأقـــصى، مبينًا أن العمليات العســـكرية اليمنية المســـاندة لغزة، مفخرة للعرب ومفخـــرة لكل أحرار العالم؛ فهي فعل مقاوم عملي وفعل حقيقي يساند المقاومة وحقوق الشعب الفلسطيني من قلب الميدان.

مجلس النواب يندّد بالفيتو الأمريكي ويصف واشنطن بـ «رأس الشر والإجرام»

المسيرة : صنعاء:

أكّـــد مجلس النواب، السبت، أن الاعتراضَ الأمريكـــي على قـــرارِ وقف العـــدوان على غزة يكشفُ مدى القبح والإجرام الذي تمارسه الإدارة الأمريكية الشريك والداعم الأَسَـــاسي لاستمرار حرب الإبادة الجماعية ضد المدنيين في غزة.

واستنكر البرلمانُ في جلسته المنعقدة السبت، برئاســـةِ رئيس المجلس يحيى الراعي، التعنت والصلف الأمريكـــي في المنطقة والذي كان آخره اســـتخدام حق النقض «الفيتو» للمرة الرابعة لإجهاض قرار إيقاف الحرب على غزة والشعب الفلسطيني.

واســـتهجن المجلس، الصمـــت الدولي المعيب والتخـــاذل العربي والإســـلامي المخـــزي تجاه سياســـة الهيمنة والصلف والإجـــرام والتعنت الصهيوأمريكـــي بحق أشـــقائنا في فلســـطين ولبنان، داعيًا برلمانات العالم والشعوب العربية والإسلامية إلى التحَرّك الفاعل والضغط لإيقاف حرب الإبادة التي يتعرَّضُ لها الشعبُ الفلسطيني من قبل كيان العدوّ الصهيوني المجرم، والتنديد وعلى أوسع نطاق بالموقف الأمريكي المعرقل لأي قرار أو جهـــود دولية لإيقاف العدوان والحصار الإسرائيلي على غزة.

وجدَّدَ البرلمان، التأكيد على اســـتمرار موقف اليمن القوي والثابت المناصر لغزة والشـــعبَينِ الفلسطيني واللبناني ومقاومتهم الباسلة، حتى تحقيق النصر ودحر الغزاة والمحتلّين وأدواتهم، مبينًـــا أن أمريكا هـــي رأس الـــشر والإجرام والعدوان على غزة ولبنان، والشـــعوب الحرة في العالـــم، حاثًّا دولَ العالـــم والمجتمع الدولي على التعاطي الإيجابي مع قـــرار محكمة الجنايات الدولية في لاهاي فيمـــا يتعلق باعتقال مجرمي الحرب الصهاينة نتنياهو وغالانت.

وأوضح أن هذه المواقف ستفرز الدول المساندة لمظلومية الشعب الفلســـطيني وإنهاء معاناته من محور الشر الأمريكي البريطاني الصهيوني، مشيدًا بالمســـيرات الجماهيرية الحاشدة التي شهدتها العاصمة صنعاء والمحافظات اليمنية الحرة، يوم الجمعَة، تضامُناً تحت شـــعار «مع غزة ولبنـــان.. دماء الشـــهداء تصنع النصر»، مؤكّـــدًا أن دماء وتضحيات الشهداء هي مصدر قوة الشـــعب اليمني وإرادتـــه الحرة، وهي من صنعت المجد والنصر لليمنيين وعززت صمودهم في مواجهة أعداء الأُمَّـــة العربية والإسلامية.

واستغرب مجلس النواب في جلسته، الإساءَات المتكرّرة والمُستمرّة للأُمَّـــة العربية والإسلامية من قبل النظام السعوديّ، بعد استخدام أشكال مشـــابهة للكعبة المشرفة خلال تنظيم حفلات ماجنة فيما يســـمى بموسم الترفيه، معتبرًا أن تلك الأفعال تشـــكل إساءة واســـتفزازاً لمشاعر المسلمين، والنيل من مقدســـاتهم بالتزامن مع المخطّـــط اليهودي لتهويد القدس والســـيطرة عليه فيما يسمى بمشروع وهم دولة «إسرائيل الكبرى».

إشادة كبيرة في لبنان بالحملة الشعبيّة اليمنية «ويؤثرون على أنفسهم» المساندة لنازحي لبنان

المسيرة : أصيل حيدان:

ثمَّـــنَ الكثيرُ مـــن المســـؤولين والمواطنين والناشـــطين اللبنانيين عطاء اليمنيين المساند للشـــعب اللبناني على كافـــة الأصعدة بما فيها دعم النازحين بالمـــال عبر حملة «ويؤثرون على أنفسهم».

وقدَّمَ مســـؤول العلاقات الخارجية في حزب الله، الشـــيخ خليل رزق، كُـــلّ التحايا للشعب اليمنـــي، وللســـيد القائد عبد الملك بـــدر الدين الحوثي -يحفظه الله- وإلى كُـــلّ من قدم وأهدى الشعب اللبناني هذه الهدايا الثمينة»، مؤكّـــدًا أن «قيمة هذا العطاء ليس فقط في الجانب المادي، وإنما في هذا الحصار الذي يعيشـــه شعب اليمن وفي ظل الظروف الصعبة التي يعيشـــها الشعب اليمني تجد أنه شـــعبٌ يقدم الخير والعطاء ولا ينـــسى ولا يبخل كما أعطى الـــدم ها هو اليوم يعطي هذه المساعدات لإخوانه في لبنان».

من جانبـــه، قال مدير عـــام جمعية الإمدَاد الخيريـــة في لبنـــان محمد البرجـــاوي: «اليوم بمعونتكم أيها الإخوة اليمنيون ومعونة أصحاب اليـــد المعطاءة انطلقنا في لجنة الإمدَاد نكســـوا العريان ونطعم الجائع خدمةً لأهلنا الصامدين والنازحين الأعزاء».

بدوره أشـــاد رئيس بلديـــة الغبيري في لبنان معن الخليل، بالشعب اليمني قائلًا: «هذا الشعب المحاصر منذ عشر ســـنوات يعطي من رغيفه اليومي لإسناد النازحين في لبنان»، باعثًا شكره «باســـم البلدية اللبنانية، باسم النازحين نتقدم لهذا الشعب الأبي والقيادة الحكيمة ونشكرهم جميعًا جزيل الشـــكر على ما قدموه من إسنادٍ في المقاومة، إضافة إلى الإســـناد على صعيد المواد الغذائية والتموينية».

وفي السياق، أكّـــدت الناشطة زهراء قبيسي، من وسط المستودع الذي احتوى الدعم اليماني الذي وصـــل، أنه وصل إليهـــم في لبنان ملابس شتوية ومواد تموينية ومواد طبية، مؤكّـــدة أن الموضوع ليس موضوعـــاً ماديًّا وإنما موضوع وفاء يشفي الروح، قائلة: «نفس الرحمن دائمًا يأتي من اليمن ومن شعب الحكمة والإيمان».

أما صالح أبـــو عزة، وهو باحث ســـياسي فلســـطيني فقد قال أيْـــضًا -من المخزن الذي وصلت إليه الحملة الشـــعبيّة اليمنية-: «تعودنا على اليمن الذي له إسهام واضح في جبهة الإسناد العسكرية، وفي جبهة الإسناد الشعبيّة لفلسطين ولبنان والآن يأبى إلا أن يكون له إسهام واضح في جبهة الإسناد الإنسانية للشعب اللبناني».

وكانـــت لجنة نصرة الأقـــصى في صنعاء قد أعلنت الأســـبوع المنصرم عن تمديـــد الحملة الشـــعبيّة «ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصـــة» لدعم نازحي لبنان أســـبوعًا آخر، مؤكّـــدة أنها قامت بإرســـال المبالغ التي تم جمعها تباعًا خلال الأيّـــام الماضية، وقد وصل الجزء الأكبر منها إلى إخواننا النازحين، وتم شراء المســـاعدات العينية والماديـــة للنازحين في عدة مناطق في لبنان.

ضربات المحور تتجاوز إيلامَ العدوّ عسكريًّا وأمنيًّا إلى مفاقمة الوجع الاقتصادي:

أزمة النقل الجوي تحاصر أهم مفاصل العدوّ الصهيوني وسط انهيار مستمرّ للقطاع المصرفي والعقاري

المسيرة : متابعة خَاصَّة

ما يزالُ اقتصـادُ العدوّ الإسرائيلي يتكبَّدُ الخسـائرَ المتواصلةَ على كُـلّ المسـتويات، حَيثُ تعمِّقُ ضرباتُ المقاومة الإسلامية في لبنان جراحاتِ العدوّ الاقتصادية؛ بسَـبب الضربات المكثَّـفة التي تطـال غالبية المدن الفلسطينية المحتلّة، من بينها «تل أبيب» ومدن حيوية أُخرى.

وفي جديد المعاناة الاقتصاديـة التي يواجهها العدوّ الصهيوني، ذكرت وكالة بلومبرغ تقريرًا سـلّطت فيه الضوء على أزمة النقل الجـوي التي يعاني منها العدوّ الصهيوني بفعل عزوف كبريـات الشركات الأمريكية والأُورُوبيـة عن تسـيير الرحلات من وإلى فلسـطين المحتلّة، جـراء التهديدات الكبرى التـي تطال العدوّ الصهيوني، وخُصُوصًا الاستهدافات المتكرّرة للمطارات من قبل حزب الله، وَأَيْـضًا الضربـات الأُخرى التي تنفذها المقاومة العراقية، وفي مرتَينِ القوات المسـلحة اليمنية.

وقالت بلومبرغ: إن «إسرائيل تواجه عزلة تجارية مع استمرار تعليق شركات الطيران العالمية رحلاتها وتوقف الرحلات المباشرة منذ شـهور بين تـل أبيب وعشرات المدن العالمية الكبرى مثل واشـنطن وسان فرانسيسكو وتورنتو وهونغ كونغ ونيودلهي. وتسـبب ذلك في الحد من الاجتماعات التجارية، كما أثر سـلبا على الشـحن الجوي للبضائع».

وأضافت إنه «من بين 20 شركة طيران كانت تسيطر على سـوق الطيران الإسرائيلية قبـل الحرب على قطاع غزة التي اندلعت في السـابع من أكتوبر الفائت، توقف الطـيران تمامًا لمعظم الـشركات الأجنبية ولم يتبق إلا بعض الـشركات الإسرائيلية التي تعمـل في مطار بن غوريون المهجور»، في إشـارة إلى حجم الحصار الجوي الذي يواجهه العدوّ الصهيوني.

وعن الأضرار التي يعاني منهـا العدوّ الصهيوني في هذا السـياق، ذكرت بلومبرغ أن هنـاك زيادةً كبيرةً في أسعار تذاكر الرحلات الجوية بنسبة من 50 % إلى 400 %، وهذا بدوره عطل تمامًا السياحة الواردة إلى الأراضي الفلسطينية المحتلّة، وخفف وتيرة شحن البضائع جوًّا؛ ما تسـبب في تفاقم الأزمة التجارية التي زادت مسبقًا بفعـل الحصار اليمنـي البحري المفـروض على كيان العدوّ، والذي تسـبب في شلل شبه تام لحركة الصادرات والواردات.

وأوضحت الوكالـة الأمريكية أن تكاليف الشـحن الجوي تضاعفت بنسبة تربو على 250 %؛ مما تسبب في التأثير تأثيرا كَبيرًا على مستوى الأسعار، وفاقم مشكلة التضخم.

وتجدر الإشـارة إلى أن كبريات الـشركات الأمريكية والأُورُوبية علقت رحلاتها إلى فلسـطين المحتلّة لأشهر طويلة؛ وهو ما زاد المخاوف التي كانت تنتاب قطاعات الاسـتثمار والتجارة؛ ما تسـبب في زيادة وتيرة عزوف أصحاب رؤوس الأموال، فيما زادت أَيْـضًا أرقام الهجرة العكسـية؛ بفعل مخاوف عدم السفر في الفترات المقبلة جراء تصاعد التهديدات التـي تحيط بالعدوّ الصهيوني من جوانب متعددة.

وفي سياق الأزمات التي يعاني منها العدوّ الصهيوني ذكرت وسـائل إعلام صهيونيـة، أن الأزمة الحاصلة في قطاع العقارات تتضاعف يومًا تلو الآخر، في إشارة إلى أن تأثير العمليات المتصاعـدة ضد العدوّ الصهيوني تفاقم الأزمات في هذا القطاع وباقي القطاعات الأُخرى.

ولفتـت إلى أن الأزمة في قطاع العقارات انعكسـت بشكل مباشر على القطاع المصرفي في عمق كيان الاحتلال الصهيوني.

وأوضحـت أن الأزمة التي ضربت قطـاع العقارات انعكسـت على القطاع المصرفي؛ مما دفع «بنك إسرائيل المركـزي» إلى تحذيـر المصارف من التوسـع في تمويل القطاع العقاري.

يشار إلى أن العدوّ الصهيوني يواجه العديد من الازمات الاقتصاديـة التـي أَدَّت إلى تراجع تصنيفـه الائتماني من قبل الـوكالات العالمية المعتمدة؛ مـا أَدَّى إلى تراجع الاستثمارات بنسـبة تجاوزت 60 %، فضلًا عن تراجع أداء كُـلّ القطاعات الحيوية والاقتصادية التي كانت تعود عـلى العدوّ الصهيوني بمليـارات الدولارات؛ وهو الأمر الذي فاقم نسبة العجز في الموازنة، وأجبر العدوّ على اللجوء للزيادات الضريبية والجمركية، وهذا بدوره فاقم هجرة الاستثمارات، وهجرة المستوطنين.

العدل ترحِّبُ بصدور مذكرات الجنائية الدولية باعتقال المجرمين نتنياهو وغالانت

المسيرة : صنعاء:

رحّبت وزارة العدل وحقوق الإنسان في حكومة التغيير والبناء، السبت، بإصدار المحكمة الجنائية الدولية مذكـرات اعتقال بحـق رئيس حكومة الكيان الصهيوني، بنيامين نتنياهو، ووزير الحرب المقال، يوآف غالانت، بتهم ارتكابهما جرائم حرب وإبادة جماعية في غزّة.

وطالبت وزارة العدل في بيان رسـمي السبت، جميع الدول الأعضـاء في المحكمة إلى احترام قرار المحكمة وتنفيذه، مشـيرة إلى أن هذا القرار تأخر كَثيرًا وساهم تأخيره في اسـتمرار إمعان الكيان الصهيوني في جرائمه لإبادة الشـعب الفلسطيني وارتكاب المزيد من الجرائم بحق الشعب اللبناني، وفي مواصلـة تحديه السـافر للقانـون الدولي والإنساني والمؤسّسات الدولية.

وحَثَّ البيـان، المحكمـة الجنائيـة الدولية بالتعاطي الفاعل مع الشكاوى التي تم التقدم بها ضد كافة قادات الكيان الصهيوني من سياسيين وعسكريين وكل الدول والأفراد الذين ثبت تورطهم في ارتـكاب تلك المجـازر ودعمَها وعلى رأسـهم الإدارة الأمريكية على ما اقترفوه وَشاركوا فيه من جرائم إبادة وجرائم ضد الإنسانية بحق الشعبين الفلسطيني واللبناني.

معهد دراسات أمريكي يقر بهزيمة واشنطن ويصف اليمنيين بالقوة الاستراتيجية

المسيرة : متابعات:

أقرَّ معهدُ دراسات أمريكي، السبت، بفشل الولايات المتحدة في حمايـة الملاحة الصهيونيـة وردع القوات اليمنية وإنهاء عملياتهم العسـكرية في البحر الأحمر وباب المندب وخليج عدن، والتي تأتي دعمًا وإسـنادًا للشعب الفلسطيني ومقاومته.

وأوضح معهد دراسـات الحرب الأمريكي «ISW»، في تقرير السـبت، أن الولايات المتحدة فشلت في تحقيق أية انتصارات حاسـمة أَو إضعاف القدرات العسكرية اليمنية، مؤكّـدًا أن القوات المسلحة اليمنية باتت قوة اسـتراتيجية سـيكون لها تأثير على الولايات المتحدة وحلفائها.

وأشَـارَ المعهد إلى أن هزيمة واشنطن في ردع القوات اليمنيـة بالبحـر الأحمر، أجـبر صُنَّاع السياسـات الأمريكيين على إعطـاء الأولوية للبحـر الأحمر على غرب المحيط الهـادئ، وهي الأولوية التي تتعارض مع السياسة الأمريكية المُعلنة.

وَأَضَـافَ أن المحاولات الأمريكية لم تنجح أبدًا في ردع القوات المسـلحة اليمنية التي جمعت رؤىً مهمة حول تشغيل الدفاعات الأمريكية ضد أنظمة الهجوم الخَاصَّة بهم من جميع الأنواع، حَيثُ وهم يستغلون هذه الرؤية لتحسين فعالية هجماتهم وتقديمها لخصوم الولايات المتحدة الآخرين.

النائب العام يوجه بالنزول إلى الحديدة وريمة للتفتيش على النيابات واستقبال شكاوى المواطنين

المسيرة : الحديدة

دشّنت النيابة العامة، السبت، النزول الميداني إلى الحديدة وريمة؛ مِن أجلِ التفتيش الدوري ومتابعة سير العمل في مختلف النيابات بتلك المحافظات؛ تنفيذًا لتوجيهات النائب العام القاضي عبدالسلام حسن الحوثي.

وبحسب مدير عام الإعلام في مكتب النائب العام، نجيب الأمير؛ فقد دشّنت اللجنة التي يرأسها القاضي علي عبدالله الآنسي القائم بأعمال رئيس جهاز التفتيش في النيابة العامة، وعضو جهاز التفتيش القاضي الدكتور عبدالحكيم عثمان، السبت، أعمال التفتيش الدوري في محافظة الحديدة، وفقًا لخطة النيابة العامة للعام 1446 هـ المقرة من مجلس القضاء الأعلى، بحضور القاضي محمد محمد سهل، القائم بعمل رئيس نيابة استئناف الحديدة، والقاضي علي عبدالجليل رئيس نيابة الأموال العامة بالمحافظة.

وفي التدشين شدّد القاضي الآنسي على أهميّة التفتيش الدوري الذي يستهدف 390 عضو نيابة عامة على ثلاثة مراحل، المرحلة الأولى 7 لجان قضائية في محافظات الحديدة وريمة وحجّة وصعدة والجوف ومأرب.

وأكّد أن عملية التفتيش خطوة مهمة لتعزيز النزاهة والشفافية في العمل القضائي، كما أنها تهدف إلى تحسين الأداء الوظيفي وضمان الالتزام بالقوانين واللوائح المعمول بها، بالإضافة إلى تقييم مستوى الخدمات المقدمة للمواطنين ومراجعة السجلات والملفات ومطابقتها مع البيانات المدخلة في نظام سير الدعوى الجزائية والتأكّد من اتباع الإجراءات القانونية الصحيحة، وتقديم التوجيهات اللازمة لتحسين العمل، وتجسيد ثقة المواطنين في عمل النيابة العامة، بما من شأنه تحقيق العدالة الناجزة ورفع المظالم؛ وُصُولًا إلى الترجمة الفعلية لتوجيهات السيد القائد العلم عبدالملك بدر الدين الحوثي، والقيادة السياسية في الارتقاء بالعمل القضائي كهدف رئيسي للتغييرات الجذرية التي انطلقت في السلطة القضائية.

من جانبه قال رئيس نيابة الأموال العامة في الحديدة: إن «التفتيش الدوري يترتب عليه التسريع بإنجاز القضايا من قبل أعضاء النيابة العامة وتلافي أي قصور قد تحدث هنا أو هناك».

عقب ذلك تفقد رئيس جهاز التفتيش في النيابة العامة، سير العمل داخل نيابة جنوب الحديدة، حَيثُ هدفت الزيارة إلى إجراء التفتيش على السجلات والاستماع إلى شكاوى المواطنين، والتصرف فيها وفقًا للقانون.

بن عامر: معركة (طوفان الأقصى) ومعها جبهات الإسناد أفشلت المخطّطات الأمريكية

المسيرة : صنعاء

أشار نائب مدير دائرة التوجيه المعنوي في وزارة الدفاع، العميد عبدالله بن عامر، إلى الدور الكبير الذي لعبته معركة (طوفان الأقصى) وجبهات الدعم والإسناد، في إفشال المؤامرة والمخطّطات الغربية التي تستهدفُ المنطقة.

وأكّد العميد بن عامر، في تدوينة على منصة «إكس»، السبت، أن البعضَ لن يفهم أهميّة هذه المعركة إلا بعد أن تتكشف المخطّطات الأمريكية الإسرائيلية لهذه المنطقة. وأوضح أن المقاومةَ -بما تقدمه من تضحيات ومعها الشعوب الحرة في فلسطين إلى لبنان واليمن والعراق- تسهم اليوم في إفشال تلك المخطّطات التي تستهدف كُلَّ الدول بما فيها المطبِّعة أَو تلك التي هي على طريق التطبيع.

طبيبة يمنية تحذر من تداعيات العدوان والحصار على مرضى السكري في اليمن

المسيرة : هاني أحمد علي:

حذرت طبيبة يمنية من تداعيات استمرار العدوان والحصار الأمريكي السعوديّ الإماراتي، على مرضى السكري في اليمن.

وقالت الدكتورة نوال محمد الشرعبي -استشارية أمراض الباطنية العامة والغدد الصماء والسكري، والأُستاذ المساعد في جامعة العلوم والتكنولوجيا-: إن «الحرب والحصار المفروض على اليمن منذ 10 سنوات كان له الأثر الكبير في ارتفاع معدل الإصابة بداء السكري بأوساط المواطنين وحتى الأطفال، سواء من خلال القصف الإجرامي الذي طال المدن والأحياء والحارات، أَو الحصار الذي خلف أوضاعًا معيشية صعبة ومأساوية عجز خلالها مريض السكر باتباع حمية غذائية مناسبة، وَأَيْضًا عجزه عن شراء الدواء والانتظام في تناوله؛ كون غالبية تلك الأدوية باهظة الثمن».

وأَشَارَت الدكتورة الشرعبي، في تصريح خاص لـ«المسيرة»، إلى أن السكري نوعان، النوع الأول يكون مرضًا مزمنًا، حَيثُ يتوقّف فيه البنكرياس عن إنتاج هرمون الإنسولين، وبهذا تبدأ جزيئات السكّر بالتراكم في مجرى الدم، ولا تستطيع الخلايا إدخَاله إليها، وغالبًا ما يحدث هذا التوقّف جراء مشكلةٍ مناعيّة تنشأ في سنّ الطفولة أَو فترة الشباب، وتتطوّر أعراضُه الرئيسة في غضونِ عدّة أَيَّام أَو أسابيع من الإصابة، ويعتمد علاجه بشكل رئيس على استعمال الإنسولين لتعويض دوره المفقود في الجسم، وأحيانًا تستخدم علاجات وأدوية أُخرى.

أما النوع الثاني من مرض السكّريّ فسببه ضعف استجابة الجسم للإنسولين أَو نقص الكميات المُفرزة منه؛ بسَببِ عدة عوامل، مثل الوزن الزائد، أَو قلّة الحركة، أَو وجود جينات ترفع من احتماليّة الإصابة به، حَيثُ إن أعراض النوع الثاني تكون أقل شدّة، وتتطوّر على مدار عدّة سنوات؛ لذا يصعب تمييزها وتشخيص المرض؛ مما قد يؤخّر علاجه والتسبّب بظهور مُضاعفاته، علاجه يكون عن طريق تناول الوجبات الصحية والتقليل من السكر، ممارسة التمارين الرياضية بانتظام، التقليل من الوزن الزائد.

وكشفت عن ترتيبات تجري على قدم وساق؛ مِن أجلِ تدشين مركز السكري في مستشفى الشرطة النموذجي، والذي سيكون نقله نوعية في مجال الصحة باليمن وسيساهم كَثيرًا بالتخفيف عن مركز السكري في مستشفى الثورة والوحيد في البلاد، مشيدة بتجاوب وتعاون واهتمام اللواء عبدالكريم أمير الدين الحوثي وزير الداخلية، والدكتور فهد المدومي، مدير عام مستشفى الشرطة.

وأوضحت رئيسة قسم الباطنية والغدد والسكري في مستشفى الشرطة النموذجي، أن شريحة مرضى السكري في اليمن بحاجة ماسة إلى مد يد العون لهم من قبل الجميع، لا سِيَّما في الظروف المعيشية الصعبة التي يعيشونها منذ سنوات جراء الحرب والحصار وانقطاع المرتبات، مؤكّدة حرصها الشديد على استغلال أية مناسبة؛ مِن أجلِ تنظيم المخيمات المجانية وإشراك الشركات الدوائية في ذلك، كمبادرات إنسانية تخفف من معاناة المرضى، والتي كان آخرها المخيم الطبي المجاني الذي أقيم الأسبوع الماضي داخل مستشفى الشرطة تزامنًا مع اليوم العالمي لمرضى السكري، بعد أن استهدف أكثر من600 مريض.

ونوّهت الدكتورة نوال الشرعبي، إلى أنها بصدد إقامة مخيم طبي مجاني في العاصمة صنعاء الخميس القادم 28 نوفمبر 2024، برعاية مركز رواد اليمن الطبي التشخيصي، بمشاركة نخبة من الأطباء والاستشاريين في مجال الباطنية والغدد الصماء والسكري، حَيثُ سيشمل المخيم الذي يأتي تزامنًا مع الذكرى السنوية للشهيد، المعاينة وإجراء الفحوصات وتوزيع الأدوية الخَاصَّة بالسكري، بشكل مجاني.

سكان حضرموت المحتلّة الغنية بالثروات النفطية يفتقرون إلى مياه الشرب

المسيرة : متابعات

يعيش سكان المحافظات الواقعة تحت سيطرة العدوان والاحتلال السعوديّ الإماراتي، أزمات متلاحقة تستهدف معيشتهم وحياتهم اليومية، بعد تحول البحث عن لقمة العيش والحصول على ساعات قليلة من الكهرباء وليترات من الماء، هاجسًا تؤرق مضاجعهم.

وبحسب مصادر إعلامية، فقد أطلق ناشطون في محافظة حضرموت المحتلّة الغنية بالثروات النفطية والغازية، السبت، دعوات واسعة للخروج الشعبي وتنظيم الوقفات الاحتجاجية الغاضبة والتظاهر أمام ديوان المحافظة، بالمكلا، الأحد؛ تنديدًا على غياب كافة مظاهر الحياة في المدينة، وعلى رأسها خدمة المياه التي تسبب انقطاعها المُستمرّ عن منازل المواطنين منذ أكثر من ثلاثة أسابيع، في حدوث أزمة خانقة، وسط تجاهل السلطة المحلية المرتزِقة.

ودعا الناشطونَ جميعَ سكان المدينة والأحياء المتضررة إلى المشاركة الفاعلة في تظاهرة الأحد، مشدّدين على أهميّة التحَرّك الجماعي للضغط على الاحتلال وحكومة المرتزِقة في معالجة الأزمة، مهددين بالتصعيد أكبر في حال تم تجاهل مطالبهم المشروعة المتمثلة في توفير الخدمات.

يأتي ذلك في وقت تشهد مدينة المكلا وكافة المديريات الساحلية بمحافظة حضرموت المحتلّة، انقطاعًا متواصلًا للتيار الكهربائي عن منازل المواطنين؛ الأمرُ الذي يشكّل عبئًا إضافيًّا عليهم يفاقم من معاناتهم.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

دلالات الاحتفاء بالذكرى السنوية للشهيد؟

المسيرة : محمد ناصر حتروش

تعتبر الذكرى السنوية للشهيد من المناسبات الدينية المقدسة التي يحتفي بها اليمنون سنويًّا لاستلهام الدروس والعبر من تضحيات العظماء «رضوان الله عليهم».

ومن البرامج التي تقام في الذكرى السنوية للشهيد إقامة الفعاليات والأمسيات والندوات والخطابات الخَاصَّة بذكرى الشهيد، والتي تتطرق لمحطات من حياتهم المشرقة، ودورهم البطولي العظيم في مواجهة الغزو والاحتلال، جاعلين من تضحياتهم سَدًّا منيعًا تتحطم عليه مؤامرات الأعداء ومخطّطاتهم الاستعمارية.

وتعتبر زيارات روضات الشهداء، من ضمن برامج إحياء الذكرى السنوية للشهيد، حَيثُ يتوافد ملايين اليمنيين إلى روضات الشهداء لتجديد العهد والوفاء بالسير على درب الشهداء والتمسك بنهجهم.

وفي ذكرى الشهداء -رضوان الله عليهم- يتسابق اليمنيون قيادة وشعبًا في زيارة ذوي الشهداء، وتكريمهم وتلمس احتياجاتهم، عرفانًا ووفاءً لمن جادوا بالغالي والنفيس في سبيل الحفاظ على كرامة وعزة البلد.

وعلى الرغم من استمرار الفعاليات، والأنشطة الخَاصَّة بالذكرى السنوية للشهيد لأسبوع كامل إلا أن الوفاء للشهداء، والسير على خطاهم، يظل منهجًا لدى كافة الشعب اليمني.

تجارة رابحة:

وفي هذا السياق يؤكّد عضو المكتب السياسي لأنصار الله حزام الأسد، أن الاحتفاء بذكرى الشهيد يحمل أهميّة كبيرة ودلالة عظيمة؛ كون الذكرى تخص من اصطفاهم الله واختارهم إلى جواره، من باعوا أنفسهم منه، وربحوا البيع والتجارة، وفازوا برضوان الله ونعيمه.

ويضيف في تصريح خاص لـ «المسيرة»: «هؤلاء العظماء الكرماء قدَّموا أغلى ما لديهم وهي أرواحهم ودماؤهم ومهجهم في سبيل الله ونصرة المستضعفين ومواجهة الطغاة والمستكبرين استجابة لله»، ويرى حزام أن إحياء هذه الذكرى يعكس الوفاء والتقدير لأولئك الكرماء كما يُعتبر مناسبة لتجديد العهد باستمرار الطريق والمسلك الذي ضحوا؛ مِن أجلِه وقدموا أرواحهم في سبيله وتعزيز قيم الشهادة في سبيل الله وعظيم التضحيات.

وإحياء لذكرى الشهداء العظماء، يؤكّد الأسد أن من الواجب على جميع اليمنيين قيادة وشعبًا تنظيم الفعاليات التي ترسخ وتبرز ثقافة الشهادة في سبيل الله وتخلد مآثر الشهداء العظماء ومسيرة جهادهم وعظيم بذلهم وعطائهم.

ويدعو إلى تكريم أسر وأبناء وذوي الشهداء كأقل واجب تجاه من قدموا مهجهم وفلذات أكبادهم في سبيل الله ودفاعاً عن عزة وكرامة الأُمَّــة.

ويعتبر الأسد إحياء الذكرى السنوية للشهيد محطة لتعزيز الوعي وغرس ثقافة الشهادة والبذل والتضحية في سبيل الله من خلال نشر السير العظيمة والملهمة للشهداء والأفلام الوثائقية والمنشورات المطبوعة والفلاشات الإلكترونية لتذكير المجتمع بقيمة تلك التضحيات وأثرها.

ويرى أن تنظيم الزيارات الميدانية لروضات الشهداء نموذج للتعبير عن مدى الإعزاز والتقدير لهم ولتضحياتهم.

ويختتم الأسد حديثه بالقول: «ما سبق ذكره يعتبر أقل واجب ويبقى الجزاء الأوفى لهم عند الله تعالى، قال تعالى: «إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ» صدق الله العظيم».

الاستشهاد درع حصين للأُمَّة الإسلامية:

بدوره يؤكّد عضو المكتب السياسي لأنصار الله محمد الفرح، أن إحياء الذكرى السنوية للشهيد -رضوان الله تعالى عليهم- أهميّة بالغة، لا سيَّما هذا العام والتي تتزامن مع أحداث يعيشها اليمن في مرحلة مفصلية وتاريخية هي المواجهة المباشرة مع قوى الشر العالمي أمريكا و«إسرائيل».

ويبين في حديث خاص للمسيرة، أن اليمنيين بحاجة ماسة إلى إحياء الروحية الجهادية وإحياء روحيه التضحية والاستشهاد، مؤكّدًا أن إحياء ذكرى الشهداء ليس بجديد وإنما قضية تفرضها الحالة الإيمانية ويحتمها الانتماء للمشروع الإلهي للإسلام.

ويذكر الفرح أن الإنسان منذ دخول الإسلام ينطلق وفق عهد وميثاق قطعه الإنسان بينه وبين الله سبحانه وتعالى على السمع والطاعة، مستدلًا بقوله تعالى: (وَمِيثَاقَهُ الَّذِي وَاثَقَكُم بِهِ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا).

ويرى أن العهد والميثاق يتضمن الكثير من الأشياء في الإسلام، واسع في المبادئ، فيه التزامات بضوابط وَبتشريعات، وفيه ولاء وبراء، ومن ضمن تلك المواقف أن يكون مجاهداً تحت راية الإسلام ويكون مستعدًّا للتضحية والاستشهاد في أية لحظه، مستدلاً بقوله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ).

ويشرح الفرح مضامين الآية السابقة والتي حدّدت صنف المؤمنين أنك لن تكون ضمن دائرة المؤمنين أَسَاسًا إذَا لم يكن لديك هذا الاستعداد للتضحية والاستشهاد في سبيل الله.

ويوضح أن من الثقافات المغلوطة والدخيلة على الإسلام تغييب آية الجهاد والاستشهاد من المناهج الدراسية والتربوية ومن خطب المنابر والإرشاد، مؤكّدًا ضرورة إحياء روحية التضحية والاستشهاد؛ باعتبَارها أولًا دلالة على صدق الانتماء للإيمَان، من المؤمنين رجال صدقوا، يعني من داخل دائرة المؤمنين رجال صدقوا، يعني كان الاستشهاد والشهادة حالة عملية، دليلاً على انتماء خط الإيمان الذي ينتمي له الآلاف بل الملايين.

ويتساءل: «نحن أُمَّة المليار مسلم من يدعون الانتماء لخط الإيمان ولكن كم عدد الذين يحملون روحية الشهادة والاستشهاد؟» مردفاً القول: «عددهم قليل هؤلاء هم الصادقون والمؤمنون الذين باعوا من الله وتحقّقت فيهم أهم علامة من علامات الإيمان».

ويضيف «أضف لذلك أننا بحاجة إلى روحية الشهادة والاستشهاد في ظل الهجمة الأمريكية ومحاولة الهيمنة على بلداننا ومحاولة التدخل في شؤوننا، في سياساتنا، في القرار السياسي، في مناهجنا، في فرض سياسات وإملاءات، في مختلف المجالات السياسية والثقافية والاقتصادية والمجتمعية وغيرها».

ويلفت الفرح إلى أن الأُمَّة الإسلامية تواجه حملة شرسة وواسعة من قبل قوى الشر العالمي التي تحاول أن تفرض النمط الغربي الكافر بمختلف مجالاته على دول الإسلام والتي لا يمكن مواجهتها والتحصن منها إلا بثقافة الجهاد والاستشهاد وفق تعليمات الله.

ويشير إلى أن هناك الكثير من تصنعهم أمريكا ويتحَرّكون على أَسَاس أنهم مجاهدون في سبيل الله ولكنهم في الحقيقة يجاهدون في سبيل تحقيق مصالح أمريكا، لافتًا إلى أنه لا شيء يحمي الأُمَّة الإسلامية إلّا روحية الاستشهاد، مستدلًا بالصمود الأُسطوري والتاريخي لكتائب القسام وسرايا القدس الذين يكبِّدون العدوّ الإسرائيلي لعام كامل وبضعة أسابيع خسائر جسيمة على مستوى الأرواح والعتاد وكذلك مجاهدو حزب الله اللبناني وأبطال اليمن والمقاومة العراقية والذين يقومون بدور مشرف وعظيم أسهم في منع العدوّ الإسرائيلي من تحقيق أهدافه الإجرامية في تصفية المقاومة والشعب الفلسطيني.

ويشدّد الفرح بأن غيابَ ثقافة الجهاد والاستشهاد من الأنظمة العربية والإسلامية أسهم في تواطؤ وخنوع الجيوش العربية والإسلامية وتخليها عن القضية المركزية للأُمَّة الأقصى الشريف.

ويجدّد الفرح التأكيدَ على ضرورة الحفاظ على حالة الجهاد والاستشهاد وجعلها حالة مُستمرّة في روحية ووجدان كافة اليمنيين حتى يتحقّق الحرية والاستقلال وينتهي الجور والظلام من كافة أنحاء المعمورة، بل يجبُ علينا حملُ روحية الجهاد والاستشهاد على مدى حياتنا إلى أن نلقى الله سبحانه وتعالى بوجوه بيضاء.

ويختتم الفرح حديثه بالقول: «في إحياء الذكرى السنوية للشهيد يجب علينا جميعًا أن نهتمَّ بذوي الشهداء ونقدم لهم العون ماديًّا ومعنويًّا، من خلال توفير الأماكن المناسبة للتعليم ومتابعة مستواهم الثقافي والعلمي لجعلهم كالشهداء نماذج نيرة ومشرقة.

ناشطون ثقافيون لـ «المسيرة»:

تضحيات الشهداء أثمرت مواقف مشرفة في مواجهة أعداء الأمَّـة

المسيرة : أيمن قائد:

تعتبر الذكرى السنوية للشهيد محطة تعبوية مهمة، من خلال استذكار تضحيات الشهداء ومواقفهم البطولية في سبيل الله وفي طريق التحرّر من الخوف وقيود التبعية والإذلال والاستعباد.

ويرى الكثيرون أن ذكرى الشهداء تعطي دروسًا قيِّمة تعزز حالة القوة والموقف، من خلال الرجوع إلى القضية التي ضحى؛ مِن أجلِها الشهيد، وقدم أغلى ما يمتلكه لدفع الشر، والمخاطر المحدقة بالمجتمع البشري، خُصُوصًا دفع الخطر القادم من اللوبي اليهودي الصهيوني.

ويؤكّد الناشطون والثقافيون أن إحياء الذكرى السنوية للشهيد في كُلّ عام لها الأثر الكبير في إحياء روح الجهاد والاستشهاد بين أبناء الأُمَّـة العربية الإسلامية، والتي تعاني معاناة كبيرة؛ نتيجة المؤامرات المُستمرّة والانبطاح الكبير والإذلال لأعداء الأُمَّـة العربية والإسلامية.

وفي السياق يقول مدير مكتب الإرشاد بأمانة العاصمة الدكتور قيس الطل: «إن إحياء هذه الذكرى العظيمة في هذا العام، في غاية الأهميّة؛ لأَنَّها تأتي واليمن في إطار معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس»، مُشيرًا إلى أننا في مواجهة مباشرة مع رأس الشر، ومحوره أمريكا و«إسرائيل» ومن ورائهم الصهيونية العالمية.

ويؤكّد الطل أن «أحوج ما تكون إليه الأُمَّـة في هكذا مرحلة هي الروحية الجهادية، وأن هذه الروحية نستلهمها من الشهداء العظماء الذين نذروا حياتهم وموتهم لله وتاجروا مع الله ببيع أنفسهم وأموالهم منه سبحانه وتعالى»، مُشيرًا إلى أن «الشهداء هدفهم تحرير الإنسان من عبودية الطواغيت والمستكبرين، ويسعون لإقامة القسط والعدل في هذه الأرض، حَيثُ يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وينصرون المستضعفين في الأرض؛ لأَنَّهم يأبون الظلم والضيم ويرفضون الذل والهوان؛ فنفوسهم أبية عزيزة كريمة ويريدون لأمتهم أن تكون هكذا عزيزة كريمة حرة أبية؛ ولذلك تحَرّكوا مجاهدين في سبيل الله لإعلاء كلمة الله؛ لأَنَّهم يدركون أن البديل عن الجهاد هو الذل والاستعباد والقهر والهوان، وهذا ما لا يمكن أن يقبلوه لأنفسهم ولا لأمتهم مهما كان حجم التضحيات.

ويضيف أن هذه الذكرى العظيمة تأتي في هذا العام لتعمل على توحيد الأُمَّـة الإسلامية كما وحَّدت دماء الشهداء العظماء، شعوب محور القدس والجهاد والمقاومة، لافتًا إلى أن هناك شهداء من إيران على رأسهم الشهيد العظيم قاسم سليماني وهناك شهداء من العراق وعلى رأسهم أبو مهدي المهندس كما أن هناك شهداء من لبنان وعلى رأسهم شهيد الإسلام والإنسانية الشهيد القائد السيد حسن نصر الله -رضوان الله عليه- وكذلك الشهيد العظيم هاشم صفي الدين كما أن هناك شهداء من فلسطين العزيزة وفي مقدمتهم الشهيد العظيم إسماعيل هنية والشهيد البطل يحيى السنوار وهناك من اليمن شهداء عظماء وفي مقدمتهم شهيد القرآن السيد حسين بدر الدين الحوثي -رضوان الله عليه- والشهيد الرئيس صالح الصماد وغيرهم من الشهداء العظماء الذين وحَّدوا محور القدس والمقاومة ليكون بإذن الله نواةً لتوحيد الأُمَّـة الإسلامية، معتبرًا دماء الشهداء أنها «دماء مباركة وتترك أثرًا طيبًا في النفوس وتصنع فيها ما يعجز عنه الكثير».

وعن الأثر الذي تحقّقه التضحيات في سبيل تحقيق الانتصار والغلبة على الأعداء يوضح الطل أن دماء شهداء الحق لا تذهب هدرًا، بل إنها تثمر نصرًا ووعيًا وثباتًا وعزةً وكرامة وهو ما نعيشه في محور القدس والجهاد والمقاومة، متبعًا أننا «نرى الذل والهوان والخزي والعار يسيطر على الكثير من شعوب الأُمَّـة العربية والإسلامية؛ لأَنَّهم اختاروا التخاذل منهجًا والجبن استراتيجيةً، واستسلموا أمام التهديدات الأمريكية، وانهاروا؛ بسَببِ حربها النفسية ونسوا الله فأنساهم أنفسهم».

فكانت النتيجة، كما يشير الطل إلى ما قاله الإمام زيد بن علي -عليه السلام- «من أحب الحياة عاش ذليلًا»، مردفًا القول: «أية ذلة وهوان وخزي وعار أعظم مما تعيشه اليوم هذه الأُمَّـة وهي تتفرج على غزة ولبنان والعدوّ الصهيوني والأمريكي يرتكب فيهما أفظع الجرائم والمجازر أمام مرأى ومسمع العالم كله؟».

ويتساءل: «أين حكام هذه الأُمَّـة وأين جيوشها وأين سلاحها وأين علماؤها وأين النخب الثقافية والفكرية والسياسية والاقتصادية.. أين رجالها وشبابها أين وسائل إعلامها أين ضميرُها أين دينها أين قرآنها ونبيها؟»، مؤكّدًا أن «الأُمَّـة فقدت كُلّ شيء عندما فقدت الروحية الجهادية وأنها لم تفقد دينها وإيمانها فحسب بل فقدت حتى إنسانيتها وضميرها».

وللأسف الشديد أصبح الكثير من أحرار العالم ممن ليسوا عربًا وليسوا مسلمين يتفوقون على الكثير من أبناء هذه الأُمَّـة في الجانب الإنساني، وسجلوا الآلاف من المواقف والمسيرات والاعتصامات المطالبة بوقف الحرب على غزة، بينما لم تسجل بعض الدول العربية والإسلامية حتى منشور أو تدوينة مساندة لغزة، موضحًا بأنه «عندما نخسر الروحية الجهادية سنخسر كُلّ شيء، ديننا وأخلاقنا وقيمنا وضميرنا وإنسانيتنا ونخسر الدنيا والآخرة؛ ولذلك فعندما نحيي هذه الذكرى السنوية للشهيد إنما لنحيي هذه الروحية الجهادية».

الروحية الجهادية:

من جهته يقول الناشط الثقافي أبو مالك السراجي إن: «لإحياء ذكرى الشهيد أهميّة كبيرة جِدًّا في ترسيخ أهميّة الجهاد في سبيل الله تعالى»، مؤكّدًا أن «التضحية بالنفس هي من أعظم مظاهر العبودية الصادقة لله سبحانه».

ويشير إلى أن «إحياء هذه الذكرى في وعي المؤمنين والمجتمع اليمني والإسلامي بشكل عام يشكل ضمانة للأُمَّـة من كُلّ التهديدات والمخاوف التي يتحَرّك بها الأعداء للهيمنة على الأُمَّـة والسيطرة عليها»، مشدّدًا على أن «المرحلةَ والتحديات التي تمر بها الأُمَّـة العربية والإسلامية يوجبُ عليها أن تعودَ عودةً قويةً وصادقةً للجهاد في سبيل الله تعالى والتثقف بثقافة الشهادة والتضحية؛ مِن أجلِ إعلاء كلمة الله ونصرة المستضعفين والمقدسات الإسلامية ولا سيما المظلومين في غزة وجنوب لبنان، والمسجد الأقصى والقدس الشريف».

ويقول إن «من أعظم الشواهد على أهميّة هذه الذكرى هي ما وصل إليه أبناء شعبنا اليمني العظيم من مواقفَ مشرِّفة وعظيمة في نصرة فلسطين ولبنان»، معتبرًا كُلّ ذلك «لم يكن ليتحقّق لولا ثقافة الجهاد في سبيل الله والاستعداد الكامل للتضحية بالنفس والمال».

ويضيف أن من أهم الدروس المستفادة من هذه الذكرى العظيمة «أنه لولا ثقافة الجهاد في سبيل الله وتضحيات الشهداء لما تحقّق لنا النصر والحرية والاستقلال وما وصلنا إلى المواقف المشرفة في نصرة فلسطين ولبنان ولما وقفنا الوقفة القوية في وجه الاستكبار العالمي المتمثل في الشيطان الأكبر وربيبته إسرائيل».

ويتابع القول: «ضمن الاستفادة من هذه الذكرى أن نحافظَ على دماء الشهداء الزكية التي أثمرت عزةً ونصرًا وحريةً واستقلالًا؛ بالسير في طريق الجهاد والتضحية بالنفس والمال والولد في سبيل الله تعالى والمستضعفين.

وكذلك في هذه الذكرى يجب علينا أن نتحمل المسؤولية في رعاية أسر الشهداء وتربية أبنائهم تربيةً إيمانية وجهادية؛ لأَنَّهم أمانة الشهداء لدينا».

ويرى أن من أهم ما تستفيد الأُمَّـة من إحياء مثل هذه المناسبة العظيمة أن تتذكرَ تضحيات الشهداء القادة وكل المجاهدين في خط الحق وتستلهمَ منهم الصمودَ والعزةَ والكرامة والثبات على ما ضحوا مِن أجلِه حتى يتحقّقَ الوعد الإلهي بالنصر الكامل على أئمة الكفر وتحرير المسجد الأقصى بإذن الله تعالى.

فيتو استمرار جريمة الإبادة الجماعية

د. عبدالرحمن المختار

ليســت المرة الأولى ولن تكونَ المــرةَ الأخيرة التي تســتخدم فيها الإدارة الأمريكية الفيتو في مجلس الأمن الدولي؛ للحيلولة دون صدور قرار ملزم يوقف جريمة الإبادة الجماعية المقترَفة منذ أكثر من سنة بحق أبناء الشعب الفلسطيني في قطاع غزة.

لكن استخدام الإدارة الأمريكية للفيتو في هذه المرة مختلف تمامًا عن المرات الســابقة، التي استخدمت فيها هــذه الإدارة المجرمة هذا الإجــراء، ففي هذه المرة بلغ انكشــافها مداه بعد جولات متعددة قدمت نفســها فيها بأنها وسيط سلام، هدفه المعلن وقف إطلاق النار، وإنهاء ما تصفه بحالة الحرب في قطاع غزة، والهدف المســتتر توفير مســاحات من الزمن لاســتكمال كيانها الوظيفي الإجرامي الصهيوني لفصول جريمة الإبادة الجماعية بحق أبناء الشعب الفلسطيني في قطاع غزة.

وفي هــذه المرة بلغت فيها أفعــال جريمة الإبادة الجماعية الذروة؛ نظرًا لتعدُّدِ وســائلِ وأســاليبِ تنفيذِهــا بين قتل مبــاشر بالقنابــل والصواريخ الأمريكية، وموت جماعي؛ بسَــببِ تدمير مقومات الحياة الإنسانية من مستشــفيات لعلاج الجرحى والمرضى وتدمير المدارس المســاجد التي يأوي إليها السكان بعد تدمير مســاكنهم وانعدام الماء والغذاء والدواء بفعل الحصار المتعمد، وما تعرض له السكان من أذى وألم نفسي وجســدي خطير، وحصرهم في ظروف معيشية غاية في الصعوبة نتيجتها الحتمية الموت الجماعي جوعًا وعطشًــا، خُصُوصًا بعد قرار كيان الاحتلال والإجرام الصهيوني الوظيفي بحظر نشاط الوكالة الأممية المتخصصة (الأونروا).

كل ذلك يؤكّــد بما لا يدع مجالًا للشك أن أفعال الإبادة الجماعية المقترفة في قطاع غزة منذ أكثر من سنة هدفٌ وغايةٌ ورغبةٌ للإدارة الأمريكية أكثر منها إسرائيلية، وهذه الرغبة تدحض كُــلّ مزاعم وزيف وخداع وتضليل هذه الإدارة المجرمة حول ما رَوَّجَت له سابقًا من فرص حقيقية متاحة لتحقيق السلام، ووقف إطــلاق النار أصبح في متنــاول اليد، وإنهاء الحرب في قطاع غزة! وغيرها من العبارات الخادعة التي تهدف فقــط إلى توفير المزيد من المســاحات الزمنية لأفعالها وأفعال كيانها الصهيوني الوظيفي الإجرامية وامتداداتها إلى الضفة الغربية والضاحية الجنوبيــة للعاصمة بــيروت، وعمــوم الجغرافيا اللبنانية وجزء من الجغرافيا السورية.

رغبةٌ في استمرار أفعال جريمة الإبادة الجماعية:

وعندما تقدمت عــشر دول بمشروع قرار لوقف إطلاق النار، بل وقف أفعال جريمة الإبادة الجماعية في قطاع غزة، تصدت الإدارة الأمريكية، لهذا الموقف الدولي المتأخر جِــدًّا باستخدامها للفيتو ضد مشروع القرار؛ وهو ما يؤكّــد رغبــة الإدارة الأمريكية في اســتمرار أفعال جريمة الإبادة الجماعية، ولا عبرة مطلقًــا بما ردّدته هــذه الإدارةُ المجرمةُ بأن تقديمَ مــشروع القرار بصيغته التي تــم عرضُه بها أمام المجلــس، إنما كانَ بهَدفِ إجبــار الإدارة الأمريكية لاستخدام الفيتو حسب زعمها، وتذرعت هذه الإدارة المجرمة بعــدد من الذرائع منها أن القــرار لم يُدِنْ حماس بشكل صريح، وأن القرار لم يتضمن الإفراج عن الرهائن كــشرط لوقف إطلاق النــار، وتهدف الإدارة الأمريكية المجرمة من تضمين مشروع القرار مثل هذه الذرائع إلى تحميل حماس مسؤولية الدمار والإبادة الجماعية.

وكذلك تحقيق الهــدف الذي أعلنه كيان الاحتلال الوظيفي الصهيوني حين بــدأ بتنفيذ أول فعل من أفعــال الجريمة، والإدارة الأمريكيــة بهذه الذرائع تهدف إلى تحقيق ما فشــلت هــي وكيانها المجرم من تحقيقه بوســائلها الإجرامية المتعددة، وَإذَا ما تم الأخذ بذريعــة الإفراج عن الرهائن كشرط لوقف إطلاق النار كما تتــذرَّعُ الإدارةُ الأمريكية المجرمة، فَــإنَّ أفعالَ الإبادة الجماعية ستتضاعَفُ عشرات أضعاف ما هي عليه في ظل الحالة الراهنة!

ومنطقيًّا ستترتب على وقف إطلاق النار عمليات تبادل للأسرى والمعتقلين الفلسطينيين، لكن الإدارة الأمريكية وكيانها الإجرامي الصهيوني ليسا معنيَّيْنِ بوقف جريمة الإبادة الجماعية، بل مضاعفة أفعالَ هذه الجريمة إذَا ما تحقّق لهــا فعلًا هدفُ الإفراج عن الرهائن، وســيكون ذلك حافزًا ودافِعًا لها لمزيدٍ من أفعال جريمة الإبادة الجماعية والدمار الشامل لبنية وبنيان غزة، وليس مبالغــةً القولُ إن الإدارة الأمريكية هي من يرغب في اســتمرار وتتابع أفعال جريمة الإبــادة الجماعية أكثر مــن رغبة كيانها الوظيفي الصهيوني.

ويمكننا التدليــل على ذلك بواقعتــين إحداهما ســابقة لجريمة غزة والأُخرى معاصرة لها، يثبتان بما لا يدع مجالًا للشــك أن هذه الإدارة المجرمة هي صاحبةُ القرار وصاحبةُ الإرادَة الفعلية في اســتمرار الجرائم الهمجية والوحشــية حول العالم، والواقعة الأولى تتعلق بالنظام الســعوديّ فقد أدرك محمد بن سلمان بعد عام تقريبًا من العدوان على اليمن حجم ورطة بلاده وما تكبدته من خسائر وما ستتكبده من خسائر في حال استمرت الحرب العدوانية على بلادنا حينها أعلن وزير خارجيته عادل الجبير بتاريخ 15 مارس 2016 (أن الحــل في اليمن لا يمكن أن يكون عسكريًّا وأن الحل لن يكون إلا سلميًّا سياسيًّا)، وفي مساء ذات اليوم خرج متحدث البيت الأبيض ليقول بالحرف الواحد وبشكل صارم (أن الحل السلمي في اليمن لا يزال بعيد المنال).

وبالفعل فقد استمرت الحرب العدوانية لأكثر من سبع ســنوات عقب تصريح متحدث البيت الأبيض، ولم يكن أمام محمد بن سلمان سوى الإذعان لإرادَة مشــغله الأمريكي، الذي وبَّخه على جرأته بالحديث عن الحل السلمي دون إذن مسبق من صاحب الإرادَة الحقيقية في تقرير حالة السِّــلمِ أَو اســتمرار حالة الحرب! وعندما تمكّن شعبنا من المساس بالعصب المحرك للإدارة الأمريكية أوعزت هذه الإدارة المجرمة إلى نظامها الوظيفــي في الرياض بالذهاب إلى هُدنة تلتها هُدنة تلتهــا تهدئة مفتوحــة، وهي مؤقتة بطبيعة الحال إلى أن ترتب الإدارة الأمريكية أوراقها وتتجاوز المــأزق الذي حصرها فيه أبناءُ الشــعب اليمني؛ فهي لم تقــرّر إنهاء حالة الحرب العدوانية تمامًــا، بل عملت على تبريد مِلف الســاحة اليمنية لتتمكّن من إعادة ترتيــب صفوف العملاء والخونة من أبناء البلد، لتغلق الصراع عــلى الداخل اليمني، وترفع يد أدواتها الإقليمية من المشاركة المباشرة في الحرب العدوانية ليقتصر دورها على تمويل العملاء والخونة والمرتزِقة؛ لتتجنب بذلك استهداف المنشآت النفطية في السعوديّة والإمارات؛ باعتبَار أن الحرب أصبحت داخلية مغلقة على أبناء الشــعب اليمني، وليس هناك من تدخل مباشر من جانب الآخرين!

والواقعــة الثانية التي يتأكّــد مــن خلالها أن الإدارة الأمريكيــة هي صاحبة الإرادَة في اســمرار القتل والدمار، ذلك الموقف الذي أعلنه منتشيًا رئيس أوكرانيــا عقب إعلان نتائج الانتخابات الرئاســية الأمريكية، بأنه سينخرط مع ترامب في توجّــهاته الرامية إلى إنهاء الحرب بين بلاده وروسيا! فلم تمهِلْه الإدارةُ الأمريكيةُ التي أعلنت من أعلى مستوى فيها أنها قد سمحت لــ زيلنسكي باستخدام الصواريخ الأمريكية بعيدة المدى لضرب العُمق الروسي.

والحقيقــة أن الأمــر لا يتعلق بســماح الإدارة الأمريكية أَو عدم سماحها بل إن الأمر يتعلق أَسَاسًا بتوجيــه الإدارة الأمريكية أمــرًا صارمًا إلى عميلها الأوكراني بالاســتمرار في الحرب، وهذا الأخير حالُه كحال محمد بن ســلمان لم يملك ســوى الإذعان للأوامر الرئاســية الصادرة عــن الإدارة الأمريكية وبدأ بضربِ العُمق الروسي بالصواريخ بعيدة المدى، والواضح أن الرئيــس الأوكراني مدرك تمامًا الكلفة الباهظة لاستمرار الحرب مع روسيا؛ ولذلك التقط إشارة ترامب للخروج من ورطة الحرب لكن الإدارة الأمريكية الحالية وبَّخته وأجبرته على الاســتمرار في اســتنزاف بلاده كما فعلت مع محمد بن سلمان تمامًا!

وذات الأمر تكرّر يــوم الأربعاء الفائت في مجلس الأمن الدولي حين أجهضت الإدارة الأمريكية مشروع قرار مقدَّمًا من عشر دول ينص على الوقف الفوري لإطــلاق النار في قطاع غــزة، لتقول هــذه الإدارة بشــكل واضح وصريح لا لبس فيه ولا غموض أنها هي صاحبة الإرادَة الحقيقية في اســتمرار الأفعال الإجرامية في قطــاع غزة، وفي كامل النطاق الجغرافي للكــرة الأرضية ولا عبرة بمجلــس الأمن ولا بغيره من مؤسّسات منظمة الأمم المتحدة، وأنها وكيانها الوظيفي الإجرامي الصهيوغربي لن يتوقفا أبدًا عن الاستمرار في اقتراف أفعال جريمة الإبادة الجماعية التي امتــدت إلى الضفة الغربية والضاحية الجنوبية للعاصمة اللبنانية بيروت، بل شــملت كافة النطاق الجغرافي للبنان وجزء واسع من جغرافية الجمهورية العربية الســورية، والمعطيات تؤكّــد أنها ستمتد في قادم الأيّــام إلى الأراضي العراقية، وستســتخدم الإدارة الأمريكية وغيرها من القوى الاســتعمارية الصهيوغربيــة كيانها الوظيفي الصهيوني في تنفيذ تمــدد الجريمة؛ فهذا الكيــان قاعدتها المتقدمة في المنطقة ومشروعها لإخضاع دول المنطقة.

وقد ورد في كلمة الســيد القائــد عبدالملك بن بدر الدين الحوثي -يحفظــه الله- يوم الخميس الفائت جملة في غايةِ الأهميّة شــخّص بها كيان الاحتلال الصهيوني بأنه (مشروع للقــوى الغربية تؤمن به وتحميه، وهو يستهدف الأُمَّــة العربية والإسلامية بشــكل عام ولا يقتصر على الأراضي الفلسطينية)، وفعلًا فهذه هي حقيقةُ كيــان الاحتلال الوظيفي الصهيونــي؛ فالقوى الاســتعمارية الغربية عندما قرّرت الإقلاعَ عن أُسلُــوبها الاستعمارية التقليدي القائم على الاحتلال المباشر للبلدان العربية، وإخضاع شعوبها بالقوة المسلحة، لجأت إلى الأُسلُــوبِ الحديثِ غير المباشر، واستبقت لها من أُسلُــوبها الاستعماري القديــم قاعدةً متقدمةً في منطقة الشرق الأوســط أسمتها (إسرائيل).

تضحيات الشهداء نور يرشدنا نحو مستقبل مشرق

مرتضى الجرموزي

رجال بصدق الفعل والقول صدقوا مع الله، منهم من قضى شهيدًا وارتقت روحه الطاهرة ونفسه الزاكية إلى الله بـــروح وروحان وجنة نعيم مطمئنة ورضوان من الله أكبر.

غـــادروا دنياهـــم مســـطرين أعظم تاريخ بأنصع صفحات الرجولة والقيم، مجاهديـــن صنعوا مجدًا للأُمَّـــــة، ضحوا واستبسلوا وقادوا الملاحم، ابتاعوا حياتهم ومماتهم لله وفي ســـبيله ونصرة المستضعفين، خاضوا النزال مع الأعداء والظلمة والجبابرة وكانوا أهلاً للمسؤولية الجهادية نحو التحرّر والسيادة والاستقلال، جهادًا في ســـبيل الله حفظوا ماء وجه الأُمَّـــــة وحفظوا لليمن وللأُمَّـــــة سيادتها وكبرياءها، ما وهنوا وما ضعفوا وما استكانوا، بل أذلوا الطغاة وأنظمة الجور والعمالة.

ونحن إذ نحتفل بالذكرى الســـنوية للشـــهيد لنا حديث ووقفـــات مع صُنّاع النـــصر ونبلاء المجد في كُـــلّ زمن ومكان، وما من أُمَّـــة تقدم شهداء إلّا وكان لهـــا حق النصر وثمـــار الانتصار؛ بتضحيات من وهبوا حياتهم لله وفي سبيل رضوانه، بلا خنوع يصنعون المجد ويرسمون طريق المستقبل للأُمَّـــة وخارطـــة طريق للأجيـــال القادمة تســـتطيع من خلالها المحافظة على ما تم صناعته والسير على درب الشهداء العظماء.

لنا في هذه الذكرى العطرة والعظيمة أن نســـتلهم من الشـــهداء دروس العـــزة وأُســـطورية المعارك والتضحيات التي قدموها لتحيا الأُمَّـــــة والشعب اليمني نور الحرية والســـيادة بعيـــدًا عن الوصاية الغربية والخارجية بكافة أشـــكالها ومســـمياتها؛ جاهدوا واستشهدوا لينيروا حياتنا بنور يرشدنا نحو مستقبل زاخر ومشرق نباهي به بين الأمم.

وفي هـــذه المناســـبة يجب علينا ومع اســـتذكار مآثر وبطولات الشـــهداء وتضحياتهم الجسام التي ســـطروها بأنصع صفحات التاريخ وحتى لا نغفل عن ذكراهم يجب أن نعيش مع أهاليهم، نســـتوحي منهم القصص العظيمة التي ســـطروها لنعيش في رحابها نتلمس حاجيـــات أهاليهم؛ لتحظى أُسرهم بوافر الاحترام والتقديـــر والاهتمام وكامل الرعاية بمختلف شـــؤون حياتهم، لكي لا يشعرون بفقدان شهدائهم، وهذا ما يجب على الجهات المعنية وعوام المجتمـــع اليمني الـــذي يعيش فضلًا للـــه وفضلًا لتضحيات مجاهدينا من قضوا نحبهم شـــهداء في ســـبيل الله، ومنهم من ينتظر مجاهـــدًا مرابطًا في الثغـــور وثكنات القتال على طول الســـاحة المحلية والإقليمية، ولم يبدلوا تبديلاً ثابتين، مرابطين، صبراً وجهادًا في سبيل الله والمستضعفين...

انهيارُ السردية الصهيونية

مصطفى عامر

- الأهم، في مذكرة اعتقـــال نتنياهو وغالانت، الصادرة عن المحكمة الجنائية الدولية، أنها تعكس انهيار السردية الصهيونية المُتسيّدة منذ الحرب العالمية الثانية.

وبمنأى عن مدى تنفيذها، فهي انعكاس أَيْـضاً للمزاج الدولي العام؛ إذ يستشعر غروب شمس الهيمنة الأمريكية على العالم.

- وبمنأى عـــن العدالة، وبالتأكيد على أن قرار المحكمة الجنائية الدولية الأخير يتوافق مع روحها، إلا أن القانونَ الدوليَّ محكومٌ على نحوٍ أهم بمســـاحات التأثير، وعوامل القوة، ومناط المصلحة.

وأن يصدر عـــن المحكمة قرارٌ على هـــذا النحو، رغم أمريكا؛ فهو انعكاس لمغادرتها متن اللعبة إلى هامشها، وهي، إذ تغادر اللعبة فإنها تخرج من كُـلّ باب:

من السياسة إلى الإعلام، ومن الدولار إلى العسكرتاريا!

وفي السياق ذاته، وعلى ذكر العسكرتاريا، فأمريكا على ما تملكه من سلاح، خسرت الرّدع، وخرجت من سباق التقنيات، فيما لا تنتمي حتى حاملاتها إلى لغة العصر الجديد؛ ليبدو مآلها -من هذه الناحية- مشابهًا لمصير الدولة العثمانية؛ إذ كانت حتى سقوطها تملك ترسانةً ضخمة، ولكنّها أقدم من لغة العصر!

وللتدليل:

يحتفي بوتين اليوم بصاروخ «أوريشـــنيك»، وهـــو صاروخٌ متقدّمٌ للغايـــة، حتى في مجال «فرط الصوتيات»؛ وإلى حَـــدٍّ يدفعُ روســـيا لاعتباره «بلا نظير»!

وفي الوقـــت ذاته، فأمريكا لم تدخل إلى نـــادي صنّاع الصواريخ فرط الصوتيّة، بعد!

فيما تقـــوم اليمن، يوميًّا، ببعثرة كرامـــة حاملاتها وبوارجها وكل «مفاخرها» في البحر؛

وعلى مرأى من الخلق أجمعين!

++++

ليته كان انقلابًا على الإسلام..!

الشيخ عبدالمنان السنبلي

ما يحدث في بلاد الحرمين ليس انقلابًا على الإســـلام، بصراحة، وإنما هو مخطّط خبيث لإنتاج واستنساخ إسلام جديد..

إســـلام جديد يختلف كليًّا شكلًا ومضمونًا عن ذلك الإسلام الذي جاء به محمد بن عبدالله عليه، وعلى آله الصلاة والتسليم..

إســـلام ينبعث وينتشر مـــن نفس المكان الذي انبعـــث وانتشر منه الإسلام الحقيقي والأصلي..

هكذا يريد المخطّط..

وهكذا بدأت تسير إجراءات التنفيذ..

وإلا ماذا يعني هذا التحول المفاجئ والخطير في مسار الثوابت الدينية والقيمية والأخلاقية، وبصورة لم تحدث من قبل..!

فقد احتـــاج العلمانيـــون الأتراك مثـــلًا إلى أكثر من خمس وثلاثين ســـنة، افتعلوا خلالها الحروب والأزمات والاضطرابات واصطنعوا شـــتى الذرائع والمبرّرات، لكي يستطيعوا الوصول فقط إلى نقطة التحول هذه..

وأصحابنا السعوديّون، ما شـــاء الله، تحَرّكوا فجأة، وعلمنوها في يوم وليلة..

وليتهم وعلمنوها على الطريقـــة الأتاتوركية، أَو على أَسَاس ما لله لله وما لقيصر لقيصر..

لكنهم يريدونها علمانية من نوع خاص..

علمانيـــة مقصورة على الجانـــب الثقافي والاجتماعي والقيمي والأخلاقي..

أما علمانية سياسية، فلا..

ومن يجرؤ أصلًا على المساس أَو حتى مُجَـرّد الحديث عن طبيعة أَو شكل نظام الحكم هناك في السعوديّة..؟!

المهم..

علمانية تطوع النظام نفسه وأقطابه الدينية، والفكرية، والنخبوية لصالح خدمة المشروع الخفي المعادي للإسلام..

وباسم الإسلام نفسه..!

هل رأيتم الوقاحة والمهزلة..؟

لا، والأوقح من ذلك ماذا..؟

أنهم يروجون لهذا المـــشروع وهذا المخطّط الصهيوني الخبيث تحت عنوان:

رؤية محمد بن سلمان 30..!

يحســـوك، يعني، وكأن هذا الذي يجري في السعوديّة اليوم هو من بنات أفكار وابتكارات سمو ولي العهد..!

سموه..؟!

ســـمُّوه، في الحقيقة، أغبى وأجهل مـــن أن يحمل مشروعًا أَو يمتلك رؤية..!

سموه فقط مُجَـرّد أدَاة ليس إلا..

هذه هي الحقيقة..

على أية حال،

قد ينجح سمو ولي العهد، وإلى حَـــدّ ما، في تدمير قيم وأخلاق المجتمع الســـعوديّ مادام مُســـتمرًّا، وبهذه الكيفية، في هذا المشروع الانحلالي القذر، لكنـــه، ومع ذلك، لا يعلم أنه بذلك إنمـــا يعمل على تدمير مُلكه ومملكته، وقبل، ربما، أن يعتلي عرش مملكته هذه..

ولن يضر الإسلام شيئًا..

والأيّام بيننا..

من قمة الرياض إلى موسم الرياض.. الانحلال السعوديّ إلى أين؟

منتصر الجلي

قال تعالى: ﴿وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيها فَفَسَقُوا فيها فَحَقَّ عَلَيْهَا القول فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيراً﴾ [الإسراء ١٦].

تبقى وتستمر الخيانة السعوديّة للعرب والمسلمين على وجه خاص وللعالم الإسلامي بشـــكل عام، تظهر القمة السعوديّة الطارئة، التـــي انعقدت في العاصمة الســـعوديّة الرياض من الشهر الجاري، على وقع اللعب المكشوف، وأخذ صورة تذكارية عن القضية الفلســـطينية، والإبادة الصهيونية اليوم بحق أهلنا في غزة وفلسطين.

تعتمد المهلكة الســـعوديّة على اللعـــب المتصاعد، وعقد قمة حضر لها 57 بين زعيم وقائد ورئيس دولة، لتنتهي تلك القمة على أصـــوات الببغاوات المتهالكة، التي لـــم يعد الكيان المحتلّ يحسب لها أية ردة فعل، سواء قاموا أَو قعدوا.

على هامش ذلك وعلى الجراح النازفة وما يزيد على 59 ألف شهيد فلسطيني، تبدو الرؤية الســـعوديّة للحاكم الشـــاب، أهم وأوجب فرضاً من الدماء التي تُسفك، والأعراض التي تُنتهك، كُـلّ تلك المبادئ ومقومات العروبة التي حاول النظام الســـعوديّ طيلة عقود منذ احتلاله الحجاز وشـــبه الجزيرة العربية، كنطفة بريطانية، وزراعة صهيونية، بشهادات العميل البريطاني «مستر هنفر» في مذكراته التي احتوت الخارطة الأولى لتشـــكل النظام الســـعوديّ، والحركة الوهَّـابية بقيادة التكفيري محمد بن عبد الوهَّـاب النجدي.

بعيدًا عن الحركة الاســـتيطانية الأولى للحجاز، ونشـــأة النظام السعوديّ الســـلالي، ونمو حركة التدجين الوهَّـــابية كغطاء ديني للجرائم التكفيرية، للأسرة الدموية، تعيش المملكة الســـعوديّة واقعاً من التهويد المتسارع؛ في ظل رؤية عقيمة للمدعو محمد بن ســـلمان، الذي خرج برؤية القرن المنفلت، لتبدو السعوديّة عارية الوثاق، شاب قرناها، وهلك ملوكها، وشعبها، وأُخرست ألسُن دعـــاة الدين، الذين ألجموا لجام الصمت، حتى فشـــا العُهر والفحش، في بلاد الحرمين.

جديد ذلك وما برزت فيه المهلكة من رؤية الترفيه الماجنة التي تجرُّ شـــعب الحجاز وبلاد الحرمين إلى غضب الله وســـخطه، والذي احتفت فيه العاصمة السعوديّة الرياض، بموسم العاهرات العالميات في موسم الرياض المسمى «لإيلي صعب» بحضور عاهرات العالم ومشاهير الفسق والعهر العالمي، الذين ظهروا في حفلات من الصخب والمجـــون والعُرّي، الذي تفاعل معه أهل الباطل من شعب المهلكة بقيادة قائد الموسم وقارون السعوديّة المدعو تركي آل الشيخ، صاحب أكبر حفلات الرقص والفسق في العالم، مما فاجأت به السعوديّة راقصيها هذا العام، دعوة أشهر فاجرات العهر العالمي، وتجسيد البيت الحرام الكعبة المشرفة، قبلة المســـلمين، على مسرح الرقص وحوله عدد من ساقطات الغناء والسفور الكافرات، يرقصن عاريات، في مشاهد تشمئز لها الأنفس، وتقشـــعر لها الأبدان من الجرأة الكبيرة على بيت الله الحرام، وإهانة البيت الأقدس للمسلمين بواسطة ساقطات الكفر والفسوق، مشـــاهد تُنبئ عن رؤية ثلاثينية يخطط لها ابن ســـلمان في ظل مرحلة حرجة تمر بها الأُمَّـــــة، والمنطقة والعدوان الإسرائيلي، على غزة ولبنان، وأطماعه الاســـتعمارية، والإبادة والقتل الجماعي، جرائم عجزت المنظمات الأُممية والدولية على إيقافها، أمام الغطرســـة الإسرائيلية، والرعاية الأمريكية المطلقة عبر الدعم الســـياسي والعسكري، لكيان العدوّ.

فيما تخوض جبهات الإســـناد أقدس المعـــارك وأشرف المواقف في الدفاع عن غزة وفلسطين والدماء المستباحة، تســـتميت المهلكة السعوديّة، في العزف والرقص في مشهد يعكس قمة الانحطاط الذي يتدحرج إليه الشعب السعوديّ، من مســـخ للهوية والأصالة، وما بين معاصرة طاغية وأهواء سياســـية عمياء، تظهر سوءة حكام بلاد الحرمين، من تمييع للثقافة وانسلاخ للقومية العربية، وتنفيذ الأهداف الغربية، في منطقة الشرق الأوســـط، بالعودة إلى ما كانوا عليه، حَـــدّ زعم ابن سلمان.

تناقضات تضع العديد من التســـاؤلات في المشهد اليوم، في حين المنطقة على شـــفير ســـاخن، تُعقد قمة غير عادية، لتنبثق منها جملة من التوصيات التي أمست حبيسة القرار الحاكم، في ظل المعاناة وإجرام الكيان المحتلّ بحق أهلنا في غزة، يسطع نجم السعوديّة عبر رؤية ترفيهية تقود المواطن السعوديّ إلى مزالق الانحـــلال، عبر جاهلية حديثة، تجردت عن كُـــلّ مواضع الحرمة، والعروبة، والدين، والكرامة والشرف، والسقوط الحتمي المؤكّـد.

الذكرى السنوية للشهداء تبرز معاني العطاء

رضوان دبأ

أطلت الذكرى السنوية للشهيد هذا العام في وقت يزخر بالعطاء وبذل الأرواح، فها هي الأرواح تتسابق إلى بارئها متسلحةً بالإيمان، والصبر، والثبات على الدين الحق، والموقف العادل.

تأتي هذه الذكرى السنوية كمحطة إيمانية تجدد في الأذهان معاني الجهاد في سبيل الله، وتمنحنا دروسًا وعبرًا في ثقافة الاستشهاد على طريق الحق، إنها ذكرى تعزز في نفوسنا العزيمة على الاستمرار في مسيرتنا، مستلهمين من خلالها أمثلة حية تُوضح لنا معنى الشهادة، وأن دماء الشهداء هي التي تثمر حرية ونصرًا، وها هم يشيدون بأرواحهم الطاهرة جسرًا نعبر عليه نحو الحرية والاستقلال، نحو الخلاص من الأعداء.

العطاء الذي قدّمه المجاهدون منذ الحرب الأولى وحتى يومنا هذا كان عظيمًا جِدًّا، ولا يمكن لنا كبشر أن نفيهم ثمن تضحياتهم، ولا يمكن لأيّة كلمة أَو فعل أن يقدر تمامًا قيمة الدماء التي قدّمها الشهداء، لذلك ظلت مكافأتهم عند رب السماوات والأرضين، حَيثُ ضمن لهم الحياة مرة أُخرى، وهو ثمن باهظ لا يُمنح إلا للشهداء الذين قدموا كُلّ غالٍ؛ مِن أجلِ دين الله، ومن أجل إعلاء كلمته، ومحاربة أهل الباطل وأعداء الله في هذه الأرض.

إن كُلّ معاني الوفاء لدماء الشهداء يتجلى في الثبات على موقفهم الحق والعادل، والمضي على دربهم، وإكرام ذويهم وأهاليهم، وزيارتهم في روضاتهم المقدسة، وفاؤنا لهم يتطلب منا أن نمر عليهم فردًا فردًا، وأن نقرأ لهم ما تيسر من القرآن، وأن نجدد عهدنا لهم في كُلّ وقت وحين، وأن نستلهمهم ونتشبث بطريقهم ولا نحيد عنه، هذا هو أقل ما يمكننا فعله في حقهم، وذلك تعبيرًا عن شكرنا وامتناننا لتضحياتهم الغالية.

نعم، إنه جدير بنا أن نقف أمام أرواحهم الزكية، وأن نثمن ذلك العطاء الذي تدفق من كُلّ حدب وصوب، ليروي تراب هذا الوطن المعطاء، نتذكر تدافعهم على الشهادة حتى نعيش كرماء أحرار، نستلهم الدروس العظيمة من تضحياتهم، ونتأمل عن كثب النتائج التي أسفرت عنها، فقد جرفت هذه التضحيات كُلّ أحلام الأعداء في السيطرة على مقدرات هذا البلد، لم تكن تضحياتهم عبثًا، بل كانت حجر الزاوية الذي أُسّس عليه صمود الوطن وثباته في وجه التحديات، والأطماع الخارجية.

ما قدّمه الشهداء كان من أسمى معاني الوفاء للوطن، وقد كان رهانهم على الحرية والاستقلال، ودحر قوى الاحتلال التي ظنت أن اليمن لقمة سائغة، فكان أشبه بشراب الزقوم.

كلّ شهيد في هذا الوطن هو قُدوة لنا في السعي المُستمرّ؛ مِن أجلِ أن تبقى هذه الأرض حرة، وأن يبقى الأمل في النفوس يلامس الحقيقة.

إننا في هذه الذكرى، نجد أنفسنا أمام مسؤولية كبيرة في الحفاظ على هذا النهج السليم وهذه المبادئ الثابتة رغم محاولات الأعداء المتتالية في هزها، علينا أن نستلهم من تضحيات الشهداء قوة لنتابع المسير، ونقف بثبات أمام التحديات والمؤامرات، وأن نُكرس في أجيال المستقبل هذه الثقافة التي كادت أن تندثر لولا أعلام الهدى رضي الله عنهم، يجب أن نخبرهم أن طريق الحق لا يمكن أن يُختصر أَو يُفرّط فيه أبدًا، فدماء الشهداء هي من جعلت من هذا الوطن منارة للأحرار، ومثالًا حيًّا للثبات والإيمان، وقبلة للصوت الحر والقول السديد.

حزب الله.. مساراتٌ متوازيةٌ وتثبيتٌ للمعادلات السياسية والعسكرية

عبدالجبار الغراب

أظهرت كامل الأحداث الجارية في المنطقة جراء الحرب الصهيونية المدعومة أمريكيًّا وبصورة مباشرة وغربيًّا بوسائل وأدوات متعددة على قطاع غزة الفلسطيني المحاصر منذ سبعة عشر عاماً بمساحته الصغيرة ولأكثر من أربعة عشر شهراً والمُستمرّة بفظاعتها الإجرامية وقذراتهم القائمة على تدمير كامل وممنهج لكل نواحي ومظاهر الحياة الإنسانية، مخلفين وإلى الآن عشرات الآلاف من الشهداء والجرحى؛ عجزهم الكامل على تحقيقهم للأهداف المعلنة أَو المخفية، فأصبحوا في شرود وتيهان ملحقين لأنفسهم الخزي والعار عالميًّا مطاردين من المحاكم الجنائية الدولية، والتي أصدرت مذكرات اعتقال بحق قادة كيان الاحتلال نتنياهو وغالانت بصفتهم مرتكبين لجرائم حرب وإبادة جماعية بحق سكان قطاع غزة، ومن كُلّ شعوب العالم الحر الناظر والمشاهد لمختلف أنواع الإجرام والتي وصلت وانتشرت إليهم عبر مختلف وسائل الإعلام.

العزلة الكبيرة الدولية التي يعيشها كيان الاحتلال ونبذه شعبيًّا على المستوى العالمي قادته إلى اللجوء إلى طلب مساعدات الأمريكان لتحقيق أهدافه التي لم يستطع تحقيقها بقوة السلاح عن طرق الأطر السياسية في لبنان والتي كثيرًا ما سعوا إلى إيجادها وخلقها في قطاع غزة لأخذها سياسيًّا من المقاومة الفلسطينية، والتي كان للعجز المتراكم الإسرائيلي وضوحه المتصاعد؛ لإصرار الثبات الفلسطيني على حقه المشروع للدفاع وفرضه للشروط العادلة لإنجاز أية صفقة تبادل للأسرى بإيقاف للحرب وبانسحاب كامل للكيان من القطاع، وما دون ذلك فمن المستحيل لا أمريكيًّا أو صهيونيًّا على تحقيقه طالما والفاتورة المقدمة فلسطينيًّا والتضحيات عظيمة وبطولية والصمود أُسطوري غير مسبوق الذي قدمه المجاهدون الشجعان، ليشكلوا بنضالهم هدفاً لا يمكن التنازل عنه مهما كانت الظروف والتحديات؛ فقادم التضحيات هي لسابق كبير ومتواصل لا يمكن قياسه بالأثمان وهو امتداد لإكمال مسيرة الصمود حتى تحقيق الانتصار وزوال كيان الاحتلال الحتمي والأكيد.

أرهقت معركة غزة كيان الاحتلال وغاص في مستنقعاتها العميقة وتعثرت مختلف عملياته العسكرية، وشكل الضغط العسكري القادم إليه من الجبهة الشمالية بجنوب لبنان مصدراً للاستنزاف بفعل الإسناد الفعلي لحزب الله منذ انطلاق معركة (طوفان الأقصى)، وما إن تراكمت عليه الضغوطات وأصبح للانجرار نحو تحقيق ما تم إعداده ورسمه سابقًا ولسنوات لتنفيذ مخطّطه لارتكاب العمليات الإرهابية بحق اللبنانيين، وافتخاره الأولي بتصويره للنجاحات السريعة بالانتصار عندما أقدم بتفجير وسائل الاتصالات البيجر واغتيالاته لقادة حزب الله اللبناني وعلى رأسهم سيد الشهداء حسن نصرالله، شعوره بالقضاء على المقاومة، وهو ما فشل في كُلّ توقعاته وغاص في أحلامه وأمانيه، ليصاب بالمفاجآت والإحباط من واقع ظهور وتطور وانتقال سريع خلال زمن قصير لا يتجاوز الأسبوعين لنهوض حزب الله من كبوة تعثر لجواد أصيل عربي إسلامي عريق متجذر الأَسَاس ومتفرع يحتضنه عشرات الملايين من الأحباب المخلصين المؤمنين، صاحب قاعدة جماهيرية عريضة لها صولات وجولات عديدة لتاريخ صراع وكفاح طويل ضد الأعداء فلم يتأثرون باغتيال قادتهم العظماء؛ فهم ولادون للمجاهدين، مصانع للرجال الأقوياء وبلا انتهاء، يتوارثها عشرات الأجيال القادمة ولقرون من الأزمان، لتزداد التراكمات ويتصاعد الفشل الصهيوني في شقيه السياسي والعسكري في لبنان فظهر محبطاً في متاهات بعد نفاد كامل وتام لكل بنك الأهداف.

التأكيد الجازم للأمين العام لحزب الله بوقف العدوان الشامل والحفظ الكامل للسيادة اللبنانية سقفين يبنى عليهما، والميدان هو لإنجاز الأهداف وليس بالقصف الهمجي على الإحياء والقتل المتعمد للسكان، وما عجز عن تحقيقه الكيان عسكريًّا وفشله بريًّا فمن الصعب عليه أن يأخذه سياسيًّا بالمفاوضات ووضعه للشروط غير القابلة للنقاش، وأنه من المستحيل لدولة القبول بانتهاك سيادتها فهي ورقة خيال صهيونية عليه أن يدركها، والمقاومة لها خطوط ومسارات متوازية نجحت من خلالهما على تثبيتها للمعادلات السياسية والعسكرية، فمسار تصاعدي واضح التأكيد للقدرة الكبيرة على إحداثه للتغيير في سير المعارك ميدانيًّا بضربها لكل المناطق، في أية بقعة يراد استهدافها، وُصُولًا لوسط تل أبيب، وعجز الصهاينة عن صدها طالما استمروا في استهدافهم لبيروت، وتصاعد قوي فائق القدرة على المواصلة لمعركة طويلة الأمد، ومسار متواز آخر وهو التماشي مع كُلّ الرغبات السياسية وهو ما يقوم بها حَاليًّا المبعوث الأمريكي «هوكشتاين» لإيجاد مسارات لحلول دبلوماسية هي محلها المأخوذ ضمن أولويات الحزب والحكومة وفق القرار الأممي (1701) إذَا ما كانت للجدية الإسرائيلية تعاملها الصحيح لإيقاف شامل للعدوان وحفظ كامل لسيادة لبنان، وما غير ذلك فلا مجال للحديث عن مخارج وحلول إلَّا وفق الرؤى والمواقف التي تستند لها الدولة اللبنانية ومقاومتها الإسلامية لوقف كافة المخاطر الإسرائيلية.

ماذا يعني إصدار المدعي العام للجنائية الدولية مذكرة اعتقال بحق المجرم نتنياهو وغالانت؟

يحيى صلاح الدين

أُسّست المحكمة الجنائية الدولية عام 2002، وهي أول محكمة دولية دائمة لجرائم الحرب في العالم، ولكن ليس لديها وسيلة لتنفيذ أوامر الاعتقال وتكون الدول الأعضاء في المحكمة (124 دولة) مُلزَمة بالتعاون معها، واعتقال الأشخاص الذين صدرت هذه المذكرات بحقهم بشكل فوري إذَا وُجد على أراضيها.

ولكن لماذا صدرت أوامر الاعتقال بعد عام كامل من جرائم الإبادة الجماعية التي ارتكبها العدوّ الإسرائيلي بحق الشعب الفلسطيني، والواضح أن الغرب أراد تجميل صورته وخاف على خسارة سمعته مثلما ساءت سُمعة «إسرائيل» في العالم بأكمله وأراد أن يثبت أن أهم منصة قضائية دولية ليست أداة بيد الغرب، لذلك منح الضوء الأخضر للمدعي العام لمحكمة الجنايات الدولية بإصدار مذكرات الاعتقال بحق المجرم نتنياهو وغالانت.

وأوضحت المادة (5) الجرائم التي تدخل في اختصاص المحكمة:

-1 يقتصر اختصاص المحكمة على أشد الجرائم خطورة موضع اهتمام المجتمع الدولي بأسره، وللمحكمة بموجب هذا النظام الأَسَاسي اختصاص النظر في الجرائم التالية:

أ) جريمة الإبادة الجماعية.

ب) الجرائم ضد الإنسانية.

ج) جرائم الحرب.

د) جريمة العدوان.

-2 تمارس المحكمة الاختصاص على جريمة العدوان متى اعتمد حكم بهذا الشأن وفقًا للمادتين 121 وَ123 يعرف جريمة العدوان ويضع الشروط التي بموجبها تمارس المحكمة اختصاصها فيما يتعلق بهذه الجريمة، ويجب أن يكون هذا الحكم متسقًا مع الأحكام ذات الصلة من ميثاق الأمم المتحدة.

وللمحكمة أن تمارس اختصاصها فيما يتعلق بجريمة مشار إليها في المادة 5 وفقًا لأحكام هذا النظام الأَسَاسي في الأحوال التالية:-

(أ) إذَا أحالت دولة طرفٌ إلى المدعي العام وفقًا للمادة 14 حالة يبدو فيها أن جريمة أَو أكثر من هذه الجرائم قد ارتكبت.

(ب) إذَا أحال مجلس الأمن، متصرفًا بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة، حالة إلى المدعي العام يبدو فيها أن جريمة أَو أكثر من هذه الجرائم قد ارتكبت.

(ج) إذَا كان المدعي العام قد بدأ بمباشرة تحقيق فيما يتعلق بجريمة من هذه الجرائم وفقًا للمادة 15.

العدوّ الإسرائيلي يتحجج بأنه ليس عضواً في المحكمة الجنائية الدولية، ويدعي أنه «لا صلاحية» للمحكمة على «إسرائيل» أَو الأراضي الفلسطينية المحتلّة، لكن المحكمة تدحض هذا الادِّعاء وأكّدت في فبراير/شباط 2021، أن لها ولاية قضائية على جرائم حرب أَو فظائع ارتُكبت في الأراضي الفلسطينية المحتلّة عام 1967 كما أعلنت المحكمة، في يناير/كانون الثاني الماضي، أنها تحقّق في جرائم محتملة بحق الصحفيين منذ اندلاع الحرب في قطاع غزة، إضافة إلى أن الغاية من إنشاء المحكمة هو النظر في الجرائم الخطيرة التي تهدّد السلم والأمن الدوليين والعمل على ألا تمر دون عقاب، وأنه يجب ضمان مقاضاة مرتكبيها على نحو فعال ولها الأَسَاس القانوني المستند إلى اتّفاقية «فيينا» لقانون المعاهدات وميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي الإنساني من خلال تدابير تتخذ على الصعيد الوطني وَمن خلال تعزيز التعاون القضائي الدولي.

صحيح أن مذكرات الاعتقال تأخرت كَثيرًا إلَّا أنها صدمت العدوّ الإسرائيلي وجعلته يخسر سمعته كَثيرًا أمام العالم وأصبحت تنقلات الملعون المجرم نتنياهو وغالانت محدودة وضيقة وتداعياتها الاقتصادية والسياسية داخل الكيان كارثية.

الشهيد القائد: على الإنسان أن يسعى لبلوغ أكمل الإيمان

من يضع لنفسه خطاً معيناً لا يتجاوزه فهو يرضى لنفسه بأن يظل دون ما ينبغي أن يكونَ عليه أولياءُ الله

كلما ترسخ الإيمانُ في نفسك كلّما ارتقيت في درجات كمال الإيمان وكنت أكثرَ فاعليةً وأفضل أداءً

إعداد/ بشرى المحطوري

تحدث الشهيدُ القائدُ -رِضْـــوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- في محاضرته (في ظلال مكارم الأخلاق ـــــ الدرس الأول) بتاريخ 2002/2/1م، شارحاً فيها دعاء الإمام زين العابدين، منطلقاً من ضرورة تقويـــة العلاقة بالله والخوف منه، وأهميّة طلب الهداية من الله والحرص على الاستزادة.

وحـــرص الشـــهيد القائد على ترســـيخ مصدر الهداية وهو الله ســـبحانه وتعالى وأنـــك إذَا أردت الهداية فلا بد من رجوعك إلى الله: [الهداية ليس هنالك آلية مبرمجة للهداية بحيث أن الإنسان ممكن أن يوفرها، لا بد من الرجوع إلى الله، لا بد من الدعاء، أن نطلب من الله الهداية، أن نطلب من الله التوفيق، أن نطلب من الله الاســـتقامة، أن يوفقنا للاســـتقامة، أن نطلب من اللـــه أن يثبت خُطانـــا، أن نطلب من الله أن يســـدد أقوالنا. الإنسان لا يستطيع بنفســـه، لا يستطيع من خلال الاعتماد على نفســـه أن يحقّق لنفســـه الهداية، والتوفيق في المجـــالات التي ترتبط بحيـــاته، وفيما يتعلق بآخرته]..

وانتقـــد الشـــهيد القائد بعض الثقافـــات المغلوطـــة التي يعتقد البعـــض بأن هناك ســـقف محدّد لكمـــال الإيمان، فحـــذر من هذا الخطـــأ الذي يعتقـــده الكثير من أبناء هذه الأُمَّـــة، الذين يقومون بعبادات معينة، وأذكار، وســـور قرآنية يقرأونهـــا، ويتعبدون الله بها، وأيام يصومونها، ويعتقدون أن هذا فيه الكفايـــة، وأنهم بلغوا (كمال الإيمـــان)، حيث قال: [هنا يقول الإمام زين العابدين (صلوات الله عليه): ((اللهم صل على محمد وآله وبلّغ بإيماني أكملَ الإيمان)) هو على ما هو عليـــه من العبادة والتقوى لم يحدث في نفسه غرور، ولا إعجاب بحالته التي هو عليها، وهو من سُـــمّي - لما كان عليه من العبـــادة - زين العابدين، وســـيد الساجدين، ما زال يطلب من الله أن يبلغ بإيمانه أكمل الإيمان. القرآن الكريـــم تضمن في آياتـــه الكريمة داخل ســـور متعددة الحديث عن الإيمان، وأعلى درجـــات الإيمان، وأكمـــل الإيمان، من مثـــل قوله تعالى: {إِنَّمَا الْمُؤْمِنُـــونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّـــهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُـــمْ إِيمَاناً وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ} (الأنفال:2) ومثل قوله تعالى: {إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُـــولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأموالِهِمْ وَأنفســـهِمْ فِي سَـــبِيلِ اللَّهِ أُولئك هُمُ الصَّادِقُونَ} (الحجرات:15)]..

وَأَضَـــافَ أيضاً: [مطلب مهم، وغاية تستحق أن يسعى الإنسان دائماً إلى الوصـــول إليها: أن تطلب من اللـــه أن يبلـــغ بإيمانك أكمل الإيمان. لا ترضى بما أنت عليه، لا تقف فقط على ما أنت عليه فتضع لنفسك خطّا لا تتجاوزه في درجات الإيمان، وفي مراتب كمال الإيمان. من يرضى لنفسه أن يكون له خطّ معين لا يتجاوزه في إيمانه فهو من يرضى لنفسه بأن يظل تحت، وأن يظل دون ما ينبغي أن يكون عليه أولياء الله].

وقال أيضاً: [قـــد يرضى بعض الناس لنفســـه حالـــة معينة فلا يرى نفسه محتاجا أن يسمع من هنا أَو مـــن هنا، ويظن بأن ما هو عليه فيه الكفايـــة وانتهى الأمر! لكـــن وجدنا كم من هـــذا النوع! أعداداً كبيرة لا تستطيع أن تزهق ولا جانباً مـــن الباطـــل في واقع الحياة، وفي أوســـاط الأُمَّـــة! إذَا كنت طالب علم فلا ترضى لنفسك بأن تكتفي بأن تنتهي من الكتاب الفلاني والمجلدات الفلانية، والفن الفلاني وانتهـــى الموضوع، وكأنك إنما تبحث عن ما يصح أن يقال لك به عالم أَو علامة! حاول أن تطلب دائماً، وأن تســـعى دائماً بواسطة الله سبحانه وتعالى أن تطلب منه أن يبلغ بإيمانك أكمل الإيمان. كم في هـــذه الدنيا، وكم في أوســـاطنا من الكثير من نوعيتنا الذين نحن ندعي الإيمـــان، ولكنا نجد أن من يستطيعوا أن يغيروا في واقع الحياة هم العدد القليل جِـــدًّا من المؤمنين، أُولئك الذيـــن يســـعون لأن يبلغ إيمانهم أكمل الإيمان، ويدعون الله أن يبلغ بإيمانهم أكمل الإيمان].

جهـادُ النفس.. مـن أعظم ميادين الجهاد:-

ولفت ســـلامُ الله عليه إلى شيء مهم جِـــدًّا للارتقاء في درجات سُلَّم الكمال الإيمانـــي، ألا وهو (جهاد النفس) وترويضهـــا، حيث قال: [الإنســـان المؤمن هـــو جندي من جنود الله، وميدان تدريبه، ميدان ترويضه ليكون جنديـــاً فاعلاً في ميادين العمل لله ســـبحانه وتعالى هي الســـاحة الإيمانية، ســـاحة النفـــس، كلما ترســـخ الإيمان في نفسك كلّما ارتقيت أنت في درجات كمال الإيمان، كلمـــا كنت جندياً أكثر فاعلية، وأكثر تأثيراً، وأحسنَ وأفضلَ أداءً].

الفرق بين (جندي) الجيش، وجندي الله:-

وضرب ســـلامُ الله عليه مثالاً توضيحياً يوضحُ التأهيلَ المطلوبَ في (جنود الله) حيـــث قال: [نحن نرى الدول كيـــف تختار من داخل الجيش فرقاً معينة تدربها تدريبات خَاصَّة، تدريبات واسعة، وتدريبات شـــاملة لمختلف المهام، تدريبات على مختلف الحركات ليكون أُولئك الجنود داخل تلك الفرقة في مستوى الفاعلية لتنفيذ مهام معينة، مهام صعبة، وتلـــك المهام وتلك القضايا التي هي في ذهـــن رئيس دولة، أَو ملك هي دون مـــا ينبغي أن يكون في رأس المؤمـــن في ميادين العمل لله سبحانه وتعالى، مهام واسعة. الجندي قد ينطلـــق في تنفيذ مهام كلها تنفيذية، كلهـــا حركة، لكن جندي الله مهامه تربوية، مهامه تثقيفية، مهامه جهادية، مهامه شاملة].

جنـدي (الله) مهامـه تربويـة.. وميدانُ عمله هي (النفوس):-

وفي ذات السياق أكّـد سلام الله عليـــه على الدور الهـــام والخطير لـ(الثقافيين) لـــذا من الضروري جِـــدًّا أن يكونوا على مستوىً عالٍ من الإيمان والوعـــي، حيث قال: [جندي الله مهامه تربوية، مهامه تثقيفية، مهامه جهادية، مهامه شـــاملة، يحتـــاج إلى أن يـــروض نفســـه، فإذا ما انطلق في ميادين التثقيف للآخرين، الدعوة للآخرين، إرشـــادهم، هدايتهم، الحديث عن دين الله بالشـــكل الذي يرســـخ شعوراً بعظمته في نفوسهم يجب أن يكون على مســـتوى عال في هذا المجال، جندي الجيش العسكري في أية فرقـــة، لا يحتاج إلى أن يمارس مهاماً من هذا النوع، مهامه حركة في حدود جســـمه، قفـــزة من هنا إلى هناك، أَو حركة سريعة بشـــكل معين. لكن أنـــت ميدان عملك هي نفس الإنسان، وليس بيته لتنهبه، وليس بيته لتقفز فوق ســـطحه، الجندي قد يتـــدرب ليتعلم سرعة تجاوز الموانع، أَو سرعة القفز، أَو تســـلق الجدران، أَو تسلق البيوت، لكن أنت ميـــدان عملك هو نفس الإنسان، الإنسان الذي ليس واحداً ولا اثنـــين، آلاف البـــشر، ملايين البشر، تلـــك النفس التي تغزى من كُـــلّ جهة، تلك النفس التي يأتيها الضلال من بين يديها ومن خلفها وعن يمينها وعن شمالها. فمهمة المؤمن يجب أن ترقى بحيث تصل إلى درجة تستطيع أن تجتاح الباطل وتزهقه من داخل النفوس، ومتى ما انزهق الباطل من داخل النفوس انزهق من واقع الحيـــاة، {إِنَّ اللَّهَ لا يُغَـــيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّـــى يُغَيِّرُوا مَا بِأنفسهِمْ} (الرعد: من الآية11).

إذا اسـتطعت أن تنطـقَ (بالحق).. فلـن تضـركَ الحـربُ (الإعلاميـة) ضدك:-

وأَشَارَ ســـلام الله عليه إلى شيء مهم يحدث لكل الأنبياء والمرسلين، ولكل من ينطلق مجاهدا في سبيل الله، ألا وهو (التشـــويه والحرب الإعلاميـــة المضـــادة)، حيث قال: [وأنت جندي تنطلق في ســـبيل الله سترى كم ســـتواجهك من دعايات تثير الريب تثير الشـــك في الطريق الـــذي أنت تســـير عليه، تشـــوه منهاجك وحركتـــك أمام الآخرين، دعايات كثيرة، تضليل كثير ومتنوع ومتعدد، وســـائل مختلفة ما بين ترغيب وترهيب. الجندي المســـلح بالإيمان إذَا لم يكـــن إلى درجة أن تتبخر كُـــلّ تلك الدعايات، وكل ذلك التضليل -ســـواء إذَا ما وُجِّه إليه، أَو وجِّـــه لمن هم في طريقه، لمن هم ميدان عمله- يستطيع أَيْـــضاً أن يجعلها كلهـــا لا شيء؛ لأَنَّ هذا هو الواقع، واقع الحق إذَا ما وجد من يســـتطيع أن ينطق به، إذَا ما وجد من يفهمـــه، وفي نفس الوقت يجد آذانـــا مفتحة واعيـــة فإنه وحده الكفيل بإزهـــاق الباطل بمختلف أنواعه، ومن أية جهة كان، ومن أي مصدر كان {وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِـــلُ إِنَّ الْبَاطِـــلَ كَانَ زَهُوقاً} (الإسراء:81) زهـــوق بطبيعته إذَا ما هاجمه الحق]..

لليوم الـ61 من معركة «أولي البأس»:

اشتباكاتٌ ملحميةٌ لرجال اللّه على الحافة الأمامية.. ونيرانُهم «كابوسٌ لا ينتهي»

المسيرة : متابعة خَاصَّة

تواصلُ المقاومةُ الإسلاميةُ في لبنانَ؛ لليوم الـ61 ضمنَ معركة «أولي البأس»، التصدِّيَ للعدوان الصهيوني الهمجي على لبنان، مستهدفةً قواعدَه وتجمعاتِه ومغتصَباتِه، متصديةً لمحاولات تقدم العدوّ على الحافة الأمامية الجنوبية.

في التفاصيل؛ نجح رجالُ الله أبطال المقاومة في إعاقة تقدم جيش العدوّ واستنزافه، مع حفاظهم على المبادرة في العمليات العسكرية، على الرغم من حذر قيادة جيش العدوّ وتخوفها من الخسائر؛ ما يؤثر على خياراتها التكتيكية والعملياتية في محاور القتال.

وبحسب مراقبين، يُظهِرُ تردُّد جيش العدوّ في استخدام «اللواء السابع» خلال 61 يومًا، ثم اختيار مسار لدباباته في محور يُعتقد أنه أقل خطورة، مدى حذر قيادة العدوّ وتخوفها من الخسائر، فيما أثبتت تكتيكات المقاومة، التي تجمع بين المناورة المتحرّكة بالنار والاستهداف غير المباشر وضربات العمق، فعاليتها في إعاقة تقدم العدوّ واستنزافه.

ووفقًا للمعطيات الميدانية خلال الـ24 الساعة الماضية، يُشير استهداف المقاومة لاستعدادات العدوّ كافة على طول الجبهة في الحافة الأمامية إلى امتلاكها قدرات استخباراتية فعالة لمراقبة وتتبع تحَرّكات العدوّ، كما أن استهداف العمق الصهيوني التعبوي يُستخدم كتكتيك لردع كامل استعدادات المنطقة الشمالية وتشتيت جهودها.

الموقفُ الميداني العملياتي على صعيد الاشتباك:

في الإطار؛ وبعد 6 أيّام من المعركة التي تحاول فيها قوات الاحتلال السيطرة على بلدة «الخيام» جنوبي لبنان، يخوض رجال الله هذه المعركة على قاعدة إلحاق أكبر خسائر ممكنة بالفرقة «210» في جيش الكيان، كما في كُلّ النّقاط الساخنة الأُخرى.

وحتى كتابة هذا التقرير، منع رجال الله العدوّ من احتلال «الخيام»، على الرغم من أنّها المعركة الثانية التي يحاول فيها العدوّ التقدّم إلى البلدة بعد شن آلاف الضربات والغارات والقذائف المدفعية التي لم تتوقّف منذ بدء «طوفان الأقصى».

ومنذ ساعات صباح السبت الأولى، يتواصل سماعُ دوي الانفجارات والرشقات الرشاشة، غربي بلدة «الخيام»، بعد غارات شنّها الطيران الحربي فجرًا على البلدة، واشتباكات ملحمية استمرت طيلة ساعات الليل، استخدمت فيها المقاومة أسرابًا من المُسيّرات وصليات من الصواريخ.

كما نفّذ رجال الله هجومًا جويًّا بأعداد كبيرة من المسيّرات في اتّجاه تجمّعات الجنود في «الخيام»؛ ما أسفر عن فقدان التسلسل القيادي بين الجنود والضباط الصهاينة في أثناء الاستهداف، وتعرّضهم لإصابات متعددة، مع تسجيل انسحابهم من أماكن تجمّعهم في محيط المدينة في اتّجاه «العمرة» جنوبها، بعد هذه الضربات الموجعة، وسط غموض عمّا إذَا كانوا سيحاولون الكَرّة، أم أنّهم سيصرفون النظر عن «الخيام» كما حدث في المعركة الأولى.

ووفقًا للمعطيات، فقد دارت مواجهات عنيفة بين رجال الله وقوات الاحتلال الصهيوني في «منطقة الخيام»، حَيثُ تحاول قوات الاحتلال التوغل في المنطقة، ووجه رجال الله ضربات عدة لهذه القوات، واستهدفوا على مدار الـ48 الساعة الماضية تجمعات الاحتلال وآلياته في المنطقة.

وأشَارَ الإعلام الحربي في بياناتٍ منفصلة إلى أن المجاهدين قصفوا ومنذ فجر السبت، بصليات صاروخية تجمعات العدوّ عند الأطراف الشرقية لمدينة «الخيام» (8 مرات)، ودمّروا دبابة «ميركافا» في المكان بعد استهدافها بصاروخٍ موجه، ووقوع طاقمها بين قتيل وجريح، وعند الأطراف الجنوبية للمدينة، تم استهداف تجمعٍ للعدو بصليةٍ صاروخية.

وقد سُجّل خروج آليات إسرائيلية من جهة الشرق إلى «وطى الخيام» نحو الحدود، ليصل عدد الدبابات المدمّرة منذ 17 سبتمبر الماضي، إلى 52 دبابة «ميركافا»، مدمّرة بمن فيها.

وفي ظل فشله في التقدّم نحو الخيام، حاول الاحتلال الالتفاف من جوانب البلدة في اتّجاه «إبل السقي» والأطراف المطلة على «الخيام»، فيما كانت المقاومة تستهدف محاولات الالتفاف هذه على الرغم من الغطاء الناري للاحتلال.

أمّا في القطاع الغربي، فتركّزت المواجهات عند بلدات «شمع والجَبّين ويارين»، حَيثُ استُهدفت تجمّعات القوات مرتين في «تل أرميس» غربي «شمع»، بالإضافة إلى تدمير دبابة في محيط القلعة، لتنتقل المواجهات إلى «يارين»، حَيثُ استُهدف تجمّع للقوات العدوّ بأسرابٍ من المُسيّرات الانقضاضية.

وعند محور «كفر كلا – دير ميماس»، استهدفت المقاومة الإسلامية بصليات صاروخية تجمعًا لقوات العدوّ في «تل نحاس» عند أطراف بلدة «كفر كلا» (3 مرات)، وبالمدفعية والصواريخ تجمعًا عند «مثلّث دير ميماس»، وحقّقت إصابات مباشرة.

وبعد رصد تحَرّكات لقوةٍ من جيش العدوّ الإسرائيلي تحاول التقدم باتّجاه «بلدة البياضة»، اشتبك رجال الله عند الأطراف الشرقية للبلدة مع القوة المُتقدمة، وأوقعوا أفرادها بين قتيلٍ وجريح، واستمرت الاشتباكات حتى وقت صدور بيان المقاومة بذلك.

إلى ذلك، وفي داخل المدن والمغتصبات الحدودية، استهدفت المقاومة بصلياتٍ صاروخيةٍ كبيرة ومتنوعة تجمعات العدوّ في «المنارة» و«المالكية» و«سعسع» و«كريات شمونة، ديشون»، و«حانيتا»، و«زرعيت»، و«شوميرا»، «راموت نفتالي» و«ثكنة دوفيف».

الموقف العام على صعيد استهداف العمق الاستراتيجي واللوجستي:

في هذا السياق، نفّذ رجال الله أبطال المقاومة خلال الـ24 الساعة الماضية، عددًا من العمليات استهدفت فيها العمق الاستراتيجي للعدو الصهيوني، منها عمليتان في مدينة «حيفا» المحتلّة، حَيثُ استهدفت «قاعدة حيفا التقنية» والتي تتبع سلاح الجو وتضمّ كلية تدريب، وتبعد عن الحدود اللبنانيّة الفلسطينيّة 35 كلم، وتقع في شرقي المدينة.

وفي إطار سلسلة «عمليّات خيبر»، وبنداء «لبيك يا نصر الله»، البالغة منذ فجر السبت، حتى كتابة هذا التقرير (22 عملية وبيانًا)، استهدف مجاهدو المُقاومة الإسلاميّة قاعدة «ستيلا ماريس» البحرية التي تتبع للبحرية الإسرائيلية والمسؤولة عن الرصد والرقابة والتوجيه في الساحل الشمالي، وتبعد عن الحدود اللبنانيّة الفلسطينيّة 35 كلم، شمالي غربي «حيفا»، بصليات صاروخيةٍ نوعية، إضافة إلى قصف مدينة «صفد» بصليةٍ صاروخية.

كما نشر الإعلام الحربي للمقاومة مشاهد من استهداف «قاعدة حتسور» الجويّة التابعة لجيش العدوّ الإسرائيلي جنوبي «تل أبيب» «يافا المحتلّة» بصواريخَ مجنّحةٍ، كما عرض مشاهد من عملية استهداف المقاومة «قاعدة حيفا التقنيّة» التابعة لجيش العدوّ شرقي مدينة «حيفا» المحتلّة بصواريخ «نصر 2».

وفقًا لبيانات المقاومة فقد تم قصف «قاعدة شراغا» (المقر الإداري لقيادة لواء غولاني) شمالي مدينة «عكا» المحتلّة، وفي الجولان السوري المحتلّ، قصفت المقاومة موقع «حبوشيت» (مقر سرية تابعة للواء حرمون 810) وموقع الإنذار المُبكر «يسرائيلي» (مركز جمع استخباري رئيسي يتبع لفرقة الجولان 210)، على قمة «جبل الشيخ» في الجولان السوري المحتلّ.

من جانبها؛ أقرّت وسائل إعلام إسرائيلية، السبت، بأن جيش العدوّ الإسرائيلي يواجه مقاومة شرسة من قبل حزب الله في بلدة «الخيام»، واعترفت بسقوط صاروخ في منطقة «حتسور» شرقي مدينة «صفد»، بعدما تحدّثت عن دوي صفارات الإنذار في المنطقة، وعن مصرع جنديين وإصابة 12 آخرين أحدهم بحالةٍ حرجة في معارك جنوبي لبنان.

وأشَارَت إلى أن هناك «كابوسًا لا ينتهي»، وعن حالة من «اليأس والإحباط» التي يعيشها مستوطنو شمال ووسط فلسطين المحتلّة، وسط تحوّل روتين حياتهم إلى «عيش بين الإنذارات»، وأنهم «يسمعون مجدّدًا عن تقدّم في المفاوضات، وعن اندفاع إسرائيلي نحو التوصّل إلى تسوية، لكن في الوقت نفسه، يجدون أنفسهم يعيشون بين الإنذارات».

وتحدّثت وسائل الإعلام العبرية عن وصول أكثر من مسيرة، وسقوط أكثر من 100 صاروخ على مناطق متفرقة من الأراضي المحتلّة تسبّبت بأضرار مادية، كما تجدّد دوي صفارات الإنذار في أكثر من 33 مغتصبة ومدينة محتلّة.

شهداء وجرحى في عدوانٍ صهيوني على بيروت:

فيما يتلقّى العدوّ الصهيوني خسائر فادحة في الميدان، إذ يُحقّق رجال الله الإنجازات ويقفون سدًّا منيعًا أمام جنوده مكبّدين إياهم خسائر فادحة، يُواصل الاحتلال سياسة المجازر وترويع المدنيين الآمنين، حَيثُ استفاقت العاصمة بيروت على وقع مجزرة مروّعة.

ودمّر طيران العدوّ، بخمسة صواريخ، مبنى سكنيًّا بالكامل مؤلفًا من ثماني طبقات، في «شارع المأمون» بمنطقة «البسطة الفوقا»، وأكّدت وزارة الصحة اللبنانية، استشهاد 11 شخصًا وإصابة 63 بجروح في حصيلة محدَّثة جراء الغارة.

لليوم الـ 414 من الطوفان: أبو عبيدة يؤكّد مصرعَ أسيرة صهيونية والمقاومة تواصل استهداف العدوّ في عمليات مركَّبة

المسيرة : متابعات

تواصل فصائل الجهاد والمقاومة الفلسطينية لليوم الـ414 من معركة طوفان الأقصى البطولية؛ تنفيذَها العملياتِ المركَّبة النوعية مستهدفةً قوّة هندسية في رفح، وقوّة أُخرى تحصّنت في منزل في جباليا، إضافة إلى قصفها قاعدة عسكرية ومقرّ سيطرة تابع لقوات الاحتلال في محاور أُخرى في قطاع غزة.

في التفاصيل؛ أعلنت كتائب الشهيد عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية، حماس، السبتَ، تنفيذَها عملية مركَّبة قرب مفترق برج عوض في مدينة رفح، جنوبي قطاع غزة.

وأكّدت القسام تمكّن مجاهديها من استهداف قوة مشاة هندسية إسرائيلية مكونة من 5 جنود بقذيفة مضادة للأفراد وإصابتهم بشكلٍ مباشر، وضمن العملية أيضًا، استهدفت الكتائب ناقلةَ جند إسرائيلية بقذيفة «الياسين 105»، مشيرةً إلى رصد هبوط الطيران المروحي لإجلاء الجنود الإسرائيليين.

وأعلنت الكتائب قصفها قاعدة «رعيم» العسكرية التابعة للاحتلال الإسرائيلي، وذلك بعدد من صواريخ «رجوم» قصيرة المدى، ونشر الإعلام العسكري لكتائب القسام، مشاهد توثق عملية استهداف منزل تحصن فيه قوة إسرائيلية قرب مفترق «الصفطاوي» غربي جباليا، شمالي القطاع.

وأظهرت المقاطع المصوّرة لحظة تجهيز المجاهدين لقذيفة «الياسين 105»، وإطلاقها في اتّجاه منزلٍ مع تحديد وجود جنود إسرائيليين بداخله، لتُبيّن المشاهد أيضًا تصاعد الدخان من المنزل عقب الاستهداف.

بدورها، نشرت كتائب المجاهدين، الجناح العسكري لحركة المجاهدين، مشاهد استهدافها مقرًّا للقيادة والسيطرة تابع لقوات الاحتلال في محور «نتساريم» برشقة صاروخية، ضمن عملية مشتركة مع سرايا القدس، الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين.

من جانبه؛ أكّد الناطق العسكري باسم كتائب القسام «أبو عبيدة»، أنهُ «بعد عودة الاتصال المنقطع منذ أسابيع مع مجاهدين مكلفين بحماية أسرى للعدو؛ تبين مقتل إحدى أسيرات العدوّ في منطقة تتعرض لعدوان صهيوني شمال قطاع غزة.. فيما لا يزال الخطر محدقًا بحياة أسيرة أُخرى كانت معها».

وقال: إن «مجرم الحرب نتنياهو وحكومته وقادة جيشه يتحملون المسؤولية الكاملة عن حياة أسراهم وهم الذين يصرّون على الإمعان في التسبب بمعاناتهم ومقتلهم»، لافتًا إلى أن «على العدوّ أن يستعدّ للتعامل مع معضلة اختفاءِ جثث أسراه القتلى؛ بسَببِ التدمير الواسع وبسبب استشهاد بعض الآسرين».

إلى ذلك، أقرّ جيش الاحتلال الصهيوني، الجمعة، بمصرع جندي برتبة رقيب أول من لواء «غفعاتي» خلال معركة في شمال قطاع غزة.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(2026)

الأحد
22 جمادى الأولى 1446هـ
24 نوفمبر 2024م

يمن الإيمان والحكمة والجهاد قدَّم عشرات آلاف الشهداء في إطار التوجّه الإيماني القرآني الجهادي، كما قدم من القادة الأبرار ومنهم الشهيد صالح الصمَّاد.. والذكرى السنوية للشهيد من المناسبات المهمة التي لها قدسيتها في مضمونها وأهدافها.

السيد/ عبدالملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

الأمم المتحدة: شجرةٌ أصلُها المستكبرون

طلال محمد الحمامي

الأمن والاستقرار هما الغايةُ التي تسعى إليها كُـلُّ الدول وتبحثُ عنها كُـلُّ الشعوب، ولا يمكن أن تتحقّـقَ إلا إذَا كانت العدالة هي المسيطرةَ على القوانين، والعدلُ هو الأَسَاسُ في الدساتير، حينها فقط، تنعم الشعوب بالأمن والاستقرار، ويختفي الظلم من حياتها، أما غير ذلك، فليس إلا خداع يخدم المستكبرين، ويمنح الظالمين مزيدًا من السلطة.

بعد الحرب العالمية الثانية، ظهرت الحاجة إلى تأسيس نظام دولي يحفظ الأمن والسلام، خَاصَّة بعد فشل «عصبة الأمم» التي تشكلت عقب الحرب العالمية الأولى، ازداد الإحساس بضرورة إيجاد نظام عالمي جديد يضمن استقرار الأمن الدولي، لذا، اجتمعت أكثر من خمسين دولة، بقيادة الولايات المتحدة، وبريطانيا، والصين، وروسيا، واتفقوا على تأسيس ما يسمى بـ «جمعية الأمم المتحدة» عام 1945، التي انبثقت منها مؤسّسات مثل مجلس الأمن ومحكمة العدل الدولية.

لكن تأثير القوى الكبرى مثل الولايات المتحدة وبريطانيا والصين وروسيا على قرارات الأمم المتحدة أفسد أهداف هذه الجمعية.

إنهم لا يمتلكون الشرعية العادلة لحفظ الأمن العالمي؛ لأَنَّهم يسعون فقط وراء مصالحهم، حتى لو تعارضت مع القوانين التي وضعوها بأنفسهم، أليست أمريكا واحدة من أكثر الدول استكباراً وإجراماً في العصر الحديث؟ فالنفوذ اليهودي الذي يسيطر على سياساتها معروفٌ بفساده وشره، خَاصَّةً في بلدان أمتنا.

ما الذي قدمته الأمم المتحدة للشعب الفلسطيني؟ هل أوقفت «إسرائيل» أَو كبحت جماحها الإجرامي وتوسعها الاستيطاني؟ أين ذهب مصطلح «القانون الدولي»؟ لم يبالِ الصهاينة بشيء يسمى «القانون الدولي»، لقد شاهدنا ممثلُ الكيان الصهيوني في الأمم المتحدة يمزّق القوانين باستهتار، على مرأى ومسمع من الدول الكبرى، التي لم تحَرّك ساكنًا، فقط الشعوب المستضعفة تُجبَرُ على الالتزام بالقانون في إطارِ الحفاظ على المصالح الأمريكية، بينما الآخرون ليس لديهم الحق في حماية أوطانهم وشعوبهم، حتى لو كانوا مسلمين، كالشعب الفلسطيني، الذي طالما عانى من تلك الغدة السرطانية، لكن على الرغم هذا الواقع كما يُقال: «كثرة الضغط تولد الانفجار».

ظهرت بالفعل حركات فلسطينية مجاهدة، رغم إمْكَانياتها المحدودة، أعادت القضية إلى صدارة الاهتمام العالمي، خَاصَّة بعد عملية «طوفان الأقصى»، هنا، تجلت حقيقة الأمم المتحدة ومجلس المستكبرين ومحكمة العدل الهزلية، الذين فشلوا في اتِّخاذ موقف إنساني حقيقي لقطاع غزة المحاصر؛ لم يتمكّنوا من إدخَال المساعدات أو رفع الحصار، يعقدون مؤتمرات في مجلس الأمن لا تتجاوز كونها محاولة لإخفاء خزيهم ولإظهار اهتمام مزيف بالمأساة.

لذا، فإن كون دول الاستكبار عضوًا أَسَاسيًّا في الأمم المتحدة، هو خداع وضلال كبير، تنتظر الشعوب من هؤلاء حلًّا لمصائبهم، في حين أن أمريكا نفسها استخدمت الفيتو مرارًا لوقف أي قرار يُنهي العدوان على قطاع غزة، أنهم من وضعوا قوانين تصب في مصلحتهم فقط؛ لتعزيز نفوذهم ومحاربة كُـلّ من يقف ضد ظلمهم تحت شعارات خادعة.

القليلُ من الوعي.. ما تحتاجُه الأُمَّـة!

منصور البكالي

كثيرةٌ هي الكتابات عن احتياجات الأُمَّـة، هناك من يطرح خيارات مختلفة كالعلم، والسلاح، والتنمية، والقيادة، والجيش،... إلخ، فيما الواقع اليوم يتطلب فقط القليل من الوعي الذي ينهض بكل الاحتياجات دفعة واحدة، وهو وعي ممكن ومتاح وفي متناول الجميع، حوّل الصعوبات إلى فرص، والمستحيلات إلى أمور روتينية، أتدرون ما نوع هذه الوعي؟ ومن مصدره؟ وما هي فعاليته وأثره في تغيير الواقع؟

هذا الوعي لا يأتي من الدراسات العليا في الجامعات الأمريكية والغربية المتقدمة، ولا من مراكز الدراسات والبحوث العلمية، ولا من كُـلّ المؤسّسات والهيئات المنتجة والمصدرة له على الأرض، بمختلف أنواعه ومسمياته العلمية، والفلسفية، وبكل نظرياته وتعريفاته المتضاربة، بل هو وعي متجدد فعال أثره، مصدره الله الذي خلق الكون الفسيح، علام الغيوب، الخبير بما ينفع عباده وما يضرهم، الهادي إلى الصراط المستقيم، والحق المبين.

إنه الوعي القرآني إذَا ما تعاملنا معه ككتاب هداية في كُـلّ مجالات حياتنا، المعزز لمعرفتنا بالله وثقتنا المطلقة به، ولأثر الاستجابة الفعلية لتوجيهاته من إعداد وتحَرّك واستشعار بالمسؤولية أمام خطاباته التوجيهية وأوامره ونواهيه الواضحة الصريحة المفصلة، في مختلف جوانب الحياة، دون الحاجة إلى غيره من الثقافات الباطلة، والعقائد المزيَّفة.

هذا النوع من الوعي ليس بحاجة إلى فلسفةٍ واكتشاف ودراسات وبحوث، وأجهزة وآليات ومعدات لتطبيقه، بل هو بحاجة لاستجابة عملية فورية تنطلق نحو تزكية النفوس وتعزيز شعورها بالمسؤولية الفردية والجماعية أمام مختلف قضاياها، وسلم أولوياتها الضامنة لها حق البقاء والتمكين والقوة والنفوذ والحاكمية، وهذا لن يتأتى ما لم يكون الخوف والخشية من الله لا ممن سواه، من الحكام والأنظمة العميلة لأعداء الأُمَّـة، ولا من أجهزتها الأمنية وجيوشها وأسلحتها المسخرة لتنفيذ أجندة الأعداء.

من يتأمل في الموقف اليمني كحالة متقدمة في مواجهة أعداء الأُمَّـة والوقوف والمساندة مع الشعبَينِ الفلسطيني واللبناني، يتساءل عن سر هذا الموقف، وكيف نهض اليمن من لا شيء، ومن تحت رماد الحروب والعدوان المتواصل منذ 9 أعوام، إلى قوة حطمت كبرياء أمريكا، ودمّرت صورتها الباطشة في الرأي العام العالمي! وعطلت تقدمها العسكري وقوتها الاقتصادية، ونفوذها في المنطقة، وحولتها إلى قشة أوهن من بيت العنكبوت.

هنا مربطُ الفرس المعبِّر عن أثر الوعي المطلوب، والحالة اليمنية باتت اليوم في متناول الجميع، والكل يعرف كيف تأسس المشروع القرآني وانطلقت المسيرة القرآنية، لتصل بالشعب اليمني إلى هذه المرحلة المتقدمة، وهذه المواقف المشرفة، وما هي الإرهاصات والأثمان التي دفعها المتسلحون بالوعي القرآني، وكيف باتوا اليوم قوة يشار إليها بالبنان، ويهابها الأعداء ويتشرف بها الأصدقاء، وتدور حولها جدليات واسعة وضجيج صاخب في مختلف وسائل الإعلام الغربية والعربية ذات المتنفس الإعلامي، ومراكز الدراسات والبحوث العسكرية والسياسية.

أخيرًا: هل ستدرك الشعوب والنخب الثقافية والعلمية، والإعلامية، والسياسيين العرب والمسلمين أن بين أيديهم وداخل جيوبهم وفي رفوف منازلهم وجوامعهم أقوى وأفضل وأهم سلاح! إذَا ما فعل في واقع حياتهم ككتاب هداية ورحمة ووعي للعالمين؟